

"أثرأنسنة المدن على جودة الحياة في مدينة الرياض"

The Impact of cities humanization on life quality in Riyadh city

قائد الفريق:

مبارك سعد العمري 20223006386

أعضاء الفريق:

خالد عبد الله البكري 213000998

خالد محمد الشهراني 213001070

المشرف:

د / وليد عبد الجواد

2023

"شكر وتقدير"

الشكر لله أولا وأخيرا فهو الذي أعاننا على إكمال هذا البحث المتواضع ويسعدنا بعد

ذلك أن نتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى:

الدكتور / وليد عبد الجواد.

الدكتورة / فاطمة.

لتفضله بالإشراف على هذا البحث ولما بذله من جهد في توجيهنا ومتابعتنا وحرصه الدائم على

تقديم الدعم والعون فله كل الشكر والامتنان وجزاه الله تعالى خير الجزاء عنا ومتعته الله بوافر

الصحة والعافية.

كما نتقدم بالشكر إلى جميع كوادر الجامعة وجميع أساتذتنا وزملائنا لتوجيهاتهم الكريمة

وتشجيعهم المستمر.

كما نشكر كل من تعاون وقدم يد المساعدة في توفير البيانات والمعلومات لإتمام هذه

الدراسة.

الشكر لكم جميعا.....

المستخلص

تعد السياسات والأفكار المتعلقة بأنسنة المدن من أهم الاستراتيجيات التي تساهم في تحسين جودة الحياة تواجه المدن السعودية وعلي رأسها مدينة الرياض في ظل التطور الحضري السريع والعولمة تحديات عديدة من أهمها افتقاد فراغاتها الحضرية لقيمتها ومعالمها المحددة التي كانت تضيء عليها الروح والمعنى الخاص بها كعنصر عمراني حيوي ليحل محلها ما يطلق عليه الفراغ المفقود واللا مكان وبالتالي أصبح التحدي المتمثل في صناعة الأماكن ذات القيمة الانسانية التي يمكن التعرف عليها والإحساس بها ضرورة ملحة لبيئات حضرية مميزة تعزز العلاقات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية العربية وتحافظ عليها مما يتطلب إعادة صياغة المبادئ الأساسية في صناعة الأماكن إلى منظور آخر عن علاقة الكتل الفراغات والمحاور التي تربط المناطق ببعضها البعض لتتغير بشكل تدريجي لتصبح ذات توجه اجتماعيا ونفسيا أكثر من خلال تطبيق عناصر أخرى لها نفس الأهمية وهي عناصر الاحتياجات الإنسانية والاجتماعية والنفسية ليتحقق للمكان الروح والمعنى المستمد من مكوناته الطبيعية والثقافية ومن منطلق هذه الإشكالية يفترض أن الإحساس بالمكان جزء لا يتجزأ من فلسفة صناعة الأماكن ويعد أحد مؤشرات الجودة الرئيسية لمدينة الرياض وتعتمد الدراسة على أربعة محاور رئيسية تبدأ بدراسة الحاجة إلى إعطاء مدينة الرياض وجها إنسانيا الهدف ليس مجرد "البستنة" المدينة إنه لتعزيز التنمية الحضرية السليمة اجتماعيا وبيئيا وثانيا معرفة والبيئة وحساب نسبة مساحتها ونسب مرافق الخدمات بها ثالثا فلسفة صناعة المكان وأخيرا ارتباط صناعة المكان بالهوية الحضرية والبيئة المورفولوجية للمكان واستخلاص النتائج التي كان من أهمها الصياغة النهائية للنموذج المقترح والتوصية بتفعيله في تقييم عمليات التطوير والحفاظ للفراغات الحضرية وقياس مدى كفاءتها ونجاحها في خلق بيئة ومكان حضري ناجح يمكن للأفراد فيه الشعور والإحساس بالمكان وتحويلها إلى تلك المدينة الجميلة التي تلبس حلة خضراء نتيجة مبادرة الرياض الخضراء ومن أهم ما أوصت به الدراسة يجب على الجهات المسؤولة عن عمليات الحفاظ والتطوير إعطاء الفرصة للأفراد والمجتمع للمشاركة في خلق وبناء "الإحساس بالمكان" من خلال قيامهم بدور مباشر في بناء وتعميق المعاني التي تربطهم بالمكان.

Abstract

Policies and ideas related to city structures are among the most important strategies that contribute to improving the quality of life. Saudi cities, especially the city of Riyadh, face many challenges in light of rapid urban development and globalization, the most important of which is the lack of value in urban spaces and specific features that used to give them their own spirit and meaning as a vital urban element to solve It is replaced by what is called the lost void and no place, and thus the challenge of making places of human value that can be recognized and felt has become an urgent necessity for distinct urban environments that enhance and preserve Arab social, economic and cultural relations, which requires reformulating the basic principles in making places to another perspective on The relationship of blocks, spaces, and axes that connect the regions to each other, to change gradually to become more socially and psychologically oriented through the application of other elements of the same importance, which are the elements of human, social and psychological needs, in order to achieve the spirit and meaning of the place derived from its natural and cultural components. From the standpoint of this problem, it is assumed that the sense of place is part It is integral to the philosophy of making places and is one of the main quality indicators for the city of Riyadh. The study relies on four main axes, starting with studying the need to give the city of Riyadh a human face. The goal is not just "gardening" the city. Thirdly, the services include the philosophy of the place industry, and finally the connection of the place industry with the urban identity and the morphological environment of the place and drawing conclusions, the most important of which was the final formulation of the proposed model and the recommendation to activate it in evaluating the processes of development and preservation of urban spaces and measuring their efficiency and success in creating a successful urban environment and place in which individuals can feel and feel the place And transforming it into that beautiful city that wears a green suit as a result of the green Riyadh initiative. One of the most important recommendations of the study is that the authorities responsible for the preservation and development operations must give the opportunity to individuals and society to participate in creating and building a "sense of place" by playing a direct role in building and deepening the meanings that bind them. in place.

فهرس المحتويات

البيان	رقم الصفحة
الغلاف عنوان البحث	1
الاهداء والشكر	2
المستخلص	3
فهرس محتويات البحث	5
الفصل الأول الإطار العام للدراسة	7
1- مقدمة	8
2- مشكلة الدراسة	8
3- اهمية الدراسة	10
4- اهداف الدراسة	10
5- منهجية الدراسة	11
6- حدود الدراسة	12
7- فرضيات الدراسة	12
8- الدراسات السابقة	13
الفصل الثاني الإطار النظري	16
أولاً: المصطلحات والمفاهيم الهامة	17
الإطار النظري - مقدمة	19
أبرز الإشكاليات التي تعاني منها مدينة الرياض	19
البحث عن حلول	21

25	التصميم العمراني
27	مفهوم جودة الحياة
29	أنسنة مدينة الرياض
30	أهداف استراتيجية "أنسنة المدن":
32	مكونات وسمات التطوير المقترح لأنسنة احياء مدينة الرياض
38	اخيرا: أنسنة المدن وتلبية احتياجات المواطن في المستقبل
40	الفصل الثالث منهجية البحث
41	اولا مجتمع الدراسة وعينة الدراسة
41	ثانيا- أدوات الدراسة وطرق جمع المعلومات والمنهجية
43	القسم الاول: البيانات والمعلومات الديموغرافية (الشخصية) لعينة الدراسة
46	القسم الثاني: العوامل التي توضح أثر أنسنة المدن على جودة الحياة في مدينة الرياض
49	الفصل الرابع: مناقشة النتائج والتوصيات
50	أولا: الإطار التحليلي للبحث
50	ثانيا: اختبار نتائج فرضيات الدراسة
51	القسم الاول: البيانات والمعلومات الديموغرافية (الشخصية) لعينة الدراسة
54	القسم الثاني: العوامل التي توضح أثر أنسنة المدن على جودة الحياة في مدينة الرياض
62	ثالثا: اهم نتائج الدراسة
63	رابعا: أهم توصيات ومقترحات الدراسة:
64	خامسا: الخاتمة
65	مراجع ومصادر عربية واجنبية
67	الملاحق

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1. مقدمة
2. مشكلة الدراسة
3. اهمية الدراسة
4. اهداف الدراسة
5. منهجية الدراسة
6. حدود الدراسة
7. فرضيات الدراسة
8. الدراسات السابقة

أولاً: مقدمة

ان مسمى أنسنه مصطلح جديد في المملكة العربية السعودية وهو إن يكون المكان صديق للإنسان من أرضفة و حقوق للمشاة و حدائق عامة و المدعوم من برنامج تحسين جودة الحياة التابع لرؤية 2030م حيث أن لها حاجة ماسة في جميع مناطق و مدن و محافظات المملكة أن التخطيط والتصميم الحضري في مدننا المعاصرة لا يستجيب للعديد من إحتياجات الإنسان نظرا لغياب الكثير من الأبعاد الإنسانية داخل الفراغ العمراني العام بالمدينة مما كان له تأثيرا سلبيا علي مستوي جودة الحياة لذلك كان من الضروري التعرف على أهم الأبعاد والاحتياجات والأنشطة الإنسانية التي يجب أن تراعي, أنسنه المدن مصطلح يهدف لجعل المدن أكثر ملائمة للعيش وتمكن الفرد من الاستمتاع بحياته وتطوير إمكاناته ومزاولة حياته الفكرية والعملية والاجتماعية وليس مجرد مكان يقيم فيه وتحقيق مفهوم أنسنه المدن يتمثل في التركيز على البعد الإنساني في تصميم الطرق والحدائق والأماكن العامة إذ يجد الإنسان مساحات خضراء كافية وكذلك مساحات وممرات لممارسة الرياضة والتنزه مع سهولة وانسياب الحركة دون عوائق وتذليل صعاب التحرك لذوي الهمم وكذلك مراعاة الجوانب الجمالية والفنون التي تمارس في الأماكن العامة ومع زيادة وتيرة التحضر والنمو السكاني في المدن الكبرى وقد ظهر العديد من الإشكاليات التي أثرت على طبيعة وأنماط الحياة حيث طغت الطرق والشوارع على حساب بدائل النقل الأخرى أصبح التوجه نحو السكن كوسيلة لاستيعاب الطلب المتزايد وخلت العديد من الأحياء السكنية من مظاهر الأنسنه وهو ان يتم ملاحظة الانسان يمشي بفرح وامان تام وان يكون تحركه حر بعيد عن الاخطار ويمنح أهميته وجعله محاط بالشعور بالعيش بسعادة في مكان يجمع كل الناس.

ثانياً: مشكلة الدراسة

من أهم المشاكل الرئيسية التي تواجه المناطق في مدينة الرياض هو افتقادها للفراغات العمرانية ويرجع ذلك إلى العولمة السريعة والتحضر وتطبيق فكر الحركة الحديثة التي أضاعت أسس العمران وأفقدت المكان قيمته الأساسية ومعامله المحددة التي كانت تضيف عليه الروح والمعنى الخاص به نتيجة لذلك اختفت الفراغات

والمتنزهات والحدائق والمناطق الخضراء والأشجار التي تزين جانبي الطريق ومسارات المشاة كعنصر عمراني حيوي ليحل محلها ما يطلق عليه المباني الشاهقة والمحلات التجارية والمباني السكنية فكان لابد من إعادة صياغة المبادئ الأساسية في صناعة الأماكن ومفهوم الحفاظ والتطوير لمواقع الفراغات وإعادة الاستفادة منها في أنسنة المدينة إلى ما هو أبعد ذلك لرفع جودة الحياة عدد من المبادرات في مجال التصميم والتخطيط والتصميم الحضري والبيئة والتي تسعى في مجملها إلى خلق بيئة مشاة آمنة ذات جودة عالية وأحياء مستدامة وعليه فإن الاهتمام بصياغة المكان ليصبح ذلك هدف أساسي لفلسفة صناعة الأماكن والحفاظ على أنسنة مدينة الرياض ومن هنا ظهرت مشكلة الدراسة ومحاولة للإجابة على السؤال الرئيسي للدراسة وهو: -

س: ما هي الحاجة إلى أنسنة مدينة الرياض وما هي درجة التشوه البصري الذي حول المكان في بعض مناطق المدينة وتحولها إلى صورة أقرب للعشوائية؟

واستنادا إلى هذه الدراسة توصلنا مبدئيا إلى التأكد من وجود المشكلة محل البحث الأمر الذي طرح عد تساؤلات فرعية تحاول الدارسة الإجابة عليها وهذه التساؤلات هي:

- ✓ لماذا نهتم بعمل أنسنة مدينة الرياض؟
- ✓ لماذا أصبحت مدينة الرياض عبارة عن طرق وحواجز خرسانية أسمنتية؟
- ✓ لماذا تم الاهتمام بالطرق والمباني ودورها في تهميش الإنسان وأنسنة المدينة؟
- ✓ ماذا لو تم إعادة تشجير وترصيف الحدائق وخلق المساحات لحركة الإنسان؟
- ✓ ما هو الحل لصعوبة المشي والتسوق ضجيج المركبات وروائح عوادمها؟
- ✓ ما أسباب التشوه البصري الذي حول المكان وتحوله إلى صورة أقرب للعشوائية؟
- ✓ ما أثر انعدام وجود طابع موحد في التصميم لواجهات المحلات التجارية والمباني المحيطة؟
- ✓ قلة الأنشطة الاجتماعية والثقافية والترفيهية.

ثالثاً: أهمية الدراسة

أدت التطورات السريعة في المدن الى غياب البعد الإنساني في تطوير الاحياء السكنية وعدم الاهتمام بتشكيل البيئة العمرانية يترافق ذلك مع زيادة في معدلات استخدام المركبات على حساب بيئة المشاة وهو ما أدى في نهاية المطاف الى بيئات عمرانية لا تلبي احتياجات الانسان من هنا جاءت أهمية هذه الدراسة في مساعدة المصممين والمخططين على فهم أفضل لكيفية أن يصبح الإحساس بالمكان عنصراً أساسياً في صناعة الأماكن وتطوير الفراغات الحضرية بالمواقع السكنية واختارت الدراسة مشروع أنسنة مدينة الرياض كدراسة حالة وهي مبادرة من هيئة تطوير الرياض لتحويل عدد من الأحياء الغير منظمة إلى بيئة عمرانية وحضرية يتمثل في التركيز على البعد الإنساني في تصميم الطرق والحدائق والأماكن العامة إذ يجد الإنسان مساحات خضراء كافية وكذلك مساحات وممرات لممارسة الرياضة والتنزه مع سهولة وانسياب الحركة للسيارات والمشاة دون عوائق وتعتبر مهمة وضرورة لتحسين جودة الحياة في المدينة وذلك لتحسين المشهد الحضاري مما له اثر كبير في الحد من التلوث ونقص المساحات والفراغات الخضراء كل ما سبق يتوافق ورؤية المملكة 2030م من اظهار الوجه الحضاري للمملكة وتحسين ورفاهية مواطنيها.

رابعاً: أهداف الدراسة

الهدف الرئيسي للدراسة هو صياغة نموذج لتفعيل دور الإحساس بالمكان في صناعة الأماكن وعمليات الحفاظ والارتقاء بالفراغات الحضرية في مدينة الرياض وتهدف الى تعزيز البعد الإنساني والتعامل مع الإنسان كمحور في تخطيطها وهو ما أدى الى إطلاق مدن سعودية منذ سنوات عدة مشاريع تندرج تحت مفهوم أنسنة المدن وذلك بهدف إنشاء بيئة عمرانية أكثر ملاءمة للحياة الصحية بما يزيد من الكفاءة المعمارية والعمرانية لها وبناء مؤشرات قابلة للقياس للنموذج المقترح يمكن اعتمادها من قبل المصممين والمخططين وصانعي السياسات في فحص وجود مفهوم الإحساس بالمكان في مشاريع الارتقاء والحفاظ الوجه الحضاري والإنساني للمدينة ومحيطها ويتحقق ذلك من خلال الأهداف التالية:

- اكتساب فهم شامل للعلاقة الوثيقة بين الإحساس بالمكان وصنع المكان والحفاظ على المفهوم.
 - الإنساني للحياة والحاجات الأساسية في مدينة الرياض.
- تحقيق الدور للحفاظ على ملائمة الحياة الصحية في خلق إحساس بالمكان.
- إعادة صياغة المنظور الحالي حول صناعة الأماكن والحفاظ على المساحات الخضراء والمتنزهات وأماكن ممارسة الرياضة وإعطاء تقدير أعمق لمفهوم الإحساس بالمكان.
- تحديد المكونات والسمات الأساسية التي تساهم في خلق الإحساس بالمكان في عملية الحفاظ على الوجه الحضاري وصناعة الأماكن والمبادئ الأساسية لهما.
- دراسة الممارسات الحالية لصناعة الأماكن في مدينة الرياض مقارنة بين ما تم تطويره وما لم يتم تطويره بعد.
- استخدام مؤشرات النموذج المقترح من الباحث في قياس وتقييم المشروع محل الدراسة.
- البحث عن نموذج متوافق مع هدف الدراسة ذو معالم واضحة قابلة للقياس.
- دراسة ميدانية لجمع المعلومات عن المشروع قبل وبعد التطوير والتوثيق بالصور.
- فهم التركيبة السكانية خصائص الأسر احتياجات السكان واقتصاديات السكان والسلوك الإنساني والتفضيلات السكانية.
- استعمالات الأراضي شبكات النقل والبنية التحتية والمناطق الخضراء والفضاءات العامة والكتل البنائية.

خامسا: منهجية الدراسة وطرق جمع البيانات

تم الاعتماد على أسلوب دراسة الحالة وعلى المنهج الوصفي التحليلي في سبيل الإجابة على السؤال المطروح حيث سيتم وصف الظاهرة ثم القيام بتحليلها ثم تفسيرها بناء على ما تم جمعه من بيانات وصفية وكمية.

الطرق المستخدمة في جمع البيانات والمعلومات وبياناتها كالتالي:

✓ الجانب النظري: استخدم في الإطار النظري للدراسة مجموعة من الرسائل العلمية بالإضافة إلى

الأبحاث والدراسات المنشورة في المجلات والمواقع الالكترونية.

✓ الجانب الميداني: تم الاعتماد في الجانب الميداني على الاستبيان الأداة الرئيسة للدراسة مدن أجل

جمع البيانات والمعلومات اللازمة للكشف عن أثر أنسنة المدن على جودة الحياة في مدينة الرياض.

سادسا -الحدود ونطاق الدراسة

الحدود العلمية: كانت حول دراسة أثر أنسنة المدن على جودة الحياة في مدينة الرياض.

حدود الموارد البشرية: اعتمدت الدراسة على عينة من سكان مدينة الرياض والعاملين في مشروع تطوير

مدينة الرياض.

حدود مكانية: حيث جرت الدراسة حول أثر أنسنة المدن على جودة الحياة في مدينة الرياض.

حدود زمنية: تم الدراسة خلال الفترة من فبراير ومارس وابريل لعام 2023م.

سابعا: فرضيات الدراسة

من أجل تعزيز ظهور إضفاء الطابع الإنساني على المدينة سيكون من الضروري تعزيز شعور التضامن من خلال تعزيز الوعي بالمكان والشعور بالانتماء إلى مجتمع مقدر له أن يكون مدينة عظيمة من خلال تنظيم مجموعة كاملة من الأنشطة الثقافية في المدينة التي يشارك فيها أكبر عدد ممكن من سكانها يجب أن تتم عملية إضفاء الطابع الإنساني على العوامل التي تؤثر على التخطيط الحضري يمكن القيام بذلك في طريقتان واسعتان الأول هو من خلال القيود المفروضة على الجهات الأجنبية للاستجابة للخصوصيات المحلية (مثل المناخ والقيم الأخلاقية والثقافات المحلية والأذواق) والثاني من خلال تنمية الإنسان المحلي الموارد لفهم واستيعاب ومن ثم صياغة حلول حضرية إبداعية تنبع من التعايش.

الفرضية الرئيسية هناك حاجة ملحة لتطبيق لإعادة مدينة الرياض إلى ميزة أنسنة الشرط الأكثر أهمية هو الحاجة إلى إعطاء المدن وجهها إنسانيا الهدف ليس مجرد "البستنة" المدينة إنه لتعزيز التنمية الحضرية السليمة اجتماعيا وبيئيا.

الفرضية الثانية هي معرفة يمكن اعتبار مدينة الرياض مدينة انسانية صديقة للإنسان والبيئة وحساب نسبة مساحتها ونسب مرافق الخدمات بها.

الفرضية الثالثة الإحساس بالمكان جزء لا يتجزأ من فلسفة صناعة الأماكن ويعد أحد مؤشرات الجودة الرئيسية لمدينة الرياض لإضفاء الطابع الإنساني على المدينة.

الفرضية الرابعة عدم وجود أي ارتباط بين مبادئ الإنسانية والخصائص المورفولوجية (البيئة والجيولوجيا) في مدينة الرياض هو الرئيسي سبب الأزمة الاجتماعية والبيئية والهوية للمجتمعات الحضرية الحالية.

ثامنا: الدراسات السابقة

«أنسنة المدن» حيث تناول مواضيع تطبيقية لأنسنة المدن من واقع التصميم العمراني للعديد من المدن في أوروبا وأستراليا وأمريكا وآسيا التي تحولت من مدن للسيارات إلى مدن للناس وكانت البداية من كوبنهاجن في الدنمارك التي تحولت من مدينة كانت شبكة الشوارع الأولوية فيها للسيارات إلى مدينة فيها شبكة فراغات عمرانية لحركة ونشاط الإنسان.

دراسة Lynch

بعنوان Theory of good city form والتي تحدد درجة أداء المدينة من خلال قدرتها على توفير المتطلبات البيولوجية والنفسية والاجتماعية والثقافية لسكانها من مختلف الفئات وقد أمكن الخروج من نظريات

Lynch ببعض المعايير المتعلقة بتحقيق الاحتياجات النفسية للإنسان داخل الفراغ العمراني العام أيضا برد بين درجة تحقق هذه المعايير وبين أداء ودور المدينة والسكان المستخدمين وهذه المعايير هي السيطرة - إمكانية الوصول - التكيف - الإحساس - الحيوية.

دراسة Gehl

بعنوان Cities For People والتي تحدد المعايير العامة التي تساهم في تحقيق الانسنة بالفراغ العام للمدينة وهي فراغ يساعد على التعايش بين السكان يوفر الأمان والحماية للسكان يحقق الاستدامة يساهم في صحة افضل للسكان كما قام بوضع المعايير التصميمية بشكل أكثر تفصيلا وأكثر قابلية للقياس وتتكون من ثلاث معايير رئيسية يندرج تحته بعض المعايير الفرعية والثانوية وهي إمكانية الاستمتاع وتوفير الراحة وتوفير الحماية.

دراسة مشروع أنسنة المدينة المنورة

يعتبر مشروع أنسنة المدينة المنورة من اهم مفاتيح نجاح التجربة في المملكة العربية السعودية وتم عن طريق منج بين عناصر التراث القديم للمنطقة والتصميمات الحديثة والعصرية بالفراغ العمراني نتائج التجربة:

1- نجحت هيئة تطوير منطقة المدينة المنورة في بلورة مشروع أنسنة جادة قباء بالمدينة المنورة ضمن

برنامج أنسنة المدينة ليكون هذا الواقع بيئة سياحية جاذبة هو الامر الذي تحقق.

2- حصدت تلك المنطقة على جائزة أفضل موقع للجذب السياحي للعام 2018 وعلى مستوى المملكة

العربية السعودية.

3- أدى مشروع تطوير جادة قباء الى المساهمة في تطوير وتحسين المواقع الحيوية بالمدينة المنورة وخلق

وجهات سياحية جاذبة وخلقوا مواقع صديقة للإنسان والبيئة.

دراسة تجربة ملبورن

تعتبر من اهم المفاتيح في نجاح التجربة هو إيجاد وسيلة نقل بديلة للسيارات الخاصة تدعم مسارات المشاة والدرجات وتسمح باصطحاب الدراجة بالداخل أيضا توفير تجربة نقل عام فعالة وعادلة مريحة فقد جلبت محطات الترام التي تم انشاؤها حديثا في مسارات مشتركة لراكبي الدراجات والمركبات والمشاة أيضا اشراك الفنانين والكوميديين للعمل مع المستخدمين لفهم الترتيب المكاني الجديد والمساهمة في تغيير ثقافة وفهم السكان للفراغ العام وظروف حركة المرور المتغيرة ومن نتائج التجربة:

- 1- تحول مركز المدينة من مجموعة من المباني والمكاتب الشاهقة الي مركز حيوي لأكثر من ثلاثة ملايين نسمة.
- 2- تحولت الشوارع من الازدحام والتكدس الي تصاميم موجه للمشاة والسيارات والدرجات موجه للمشاة واولوية عبور المشاة.
- 3- ضمنت مشاركة المجتمع في جميع أنحاء المشروع طوال فترة التطوير والتصميم.

الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة

- المصطلحات والمفاهيم الهامة.
- الإطار النظري – مقدمة.
- أبرز الإشكاليات التي تعاني منها مدينة الرياض.
- البحث عن حلول.
- التصميم العمراني
- مفهوم جودة الحياة.
- أنسنة مدينة الرياض
- أهداف استراتيجية "أنسنة المدن".
- مكونات وسمات التطوير المقترح لأنسنة احياء مدينة الرياض.
- أخيرا: أنسنة المدن وتلبية احتياجات المواطن في المستقبل.

المفاهيم والتعريفات الرئيسية

الانسنة:

هي إضفاء النزعة الإنسانية على ما هو ليس بذلك لجعله يتكيف مع الطبيعة البشرية ويكون أكثر ملائمة لسلوك واحتياجات الانسان في الوقت الذي يعيشه وتظهر النزعة الإنسانية في الأشياء بأكثر من طريقة كالشكل والسلوك او مراعاة الاحتياج الإنساني.

وأنسنه المدن:

مصطلح يهدف لجعل المدن أكثر ملائمة للعيش وتمكن المرء من الاستمتاع بحياته وتطوير إمكاناته ومزاولة حياته الفكرية والعملية والاجتماعية وليس مجرد مكان يقيم فيه يتمثل في التركيز على البعد الإنساني في تصميم الطرق والحدائق والأماكن العامة إذ يجد الإنسان مساحات خضراء كافية وكذلك مساحات وممرات لممارسة الرياضة والتنزه مع سهولة وانسياب الحركة دون عوائق وتذليل صعاب التحرك لذوي الهمم وكذلك مراعاة الجوانب الجمالية والفنون التي تمارس في الأماكن العامة.

الفراغ العام:

مفهوم الفراغ العام هو أي منطقة او مكان مفتوح ومتاح لجميع افراد المجتمع بغض النظر عن الجنس او العرق او العمر او المستوى الاجتماعي والاقتصادي للسماح بمواجهات غير مقصودة او متعمده بين السكان لتبادل الأيديولوجيات والآراء وأساليب الحياة المختلفة لترسيخ مبدأ التعايش بين سكان المدينة.

جودة الحياة:

مفهوم جودة الحياة هي نتاج تفاعل الانسان والأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والبيئية داخل المجتمع العمراني الذي يعيش به ويعكس الدرجة التي يستمتع بها الشخص في حياته ومقدار سعادته ورضاه عن البيئة الخارجية.

او يعرف إن جودة الحياة بالمفهوم الشامل تركز على خلق مبدأ التكامل بين تنمية المكان وبناء الإنسان بما يحقق الاستمتاع بمكونات الحياة المادية والمعنوية لقد توسع هذا المفهوم ليشمل تحسين البيئة الاجتماعية والمادية وتطوير مؤشرات ومعايير لقياس الرضا السكاني نحو بيئتهم العمرانية.

التصميم العمراني:

مفهوم التصميم العمراني هو أحد الأدوات الهامة في تحسين جودة الحياة للأحياء السكنية والمدن وقد اختلف تباين مفهوم عبر التاريخ بداية من التشكيل الفراغي وملئ الفراغ حتي مرحلة الاستدامة في التصميم العمراني والعمارة الخضراء وانتهاء بشمولية المفهوم في العمران وهو تعزيز حركة المشاة والنقل وجودة الحياة.

مفهوم صناعة المكان:

صناعة المكان هي عملية خلق البيئات المادية والتي تنقل احساس متميز بالمكان للفراغات وتوفر الاحتياجات الأساسية الفسيولوجية والاجتماعية والنفسية لشاغلها.

مفهوم الإحساس بالمكان:

الإحساس بالمكان هو مصطلح للإشارة إلى السمات والصفات المميزة للمكان مثل السمات المادية والروحانية والتفاعل النفسي للناس مع المكان أو يتعلق بارتباط الناس وتبعيتهم والهوية إلى وعلى ومع المكان وتغيراته التاريخية.

القدرة على التكيف:

يجب أن يكون المكان مرناً وقابلاً للتكيف بما يكفي للتغيير بمرور الوقت مما يسمح للناس بتشكيل معانيهم الخاصة وتجربة الأجواء والثقافة المحلية وبناء ذكرياتهم وتعزيز مشاعر الأمن والراحة والملكية.

الإطار النظري للدراسة

مقدمة

في إطار حرص المملكة العربية السعودية على تعزيز البعد الإنساني والتعامل مع الإنسان كمحور في تخطيطها أطلقت مدن سعودية منذ سنوات عدة مشاريع تندرج تحت مفهوم "أنسنة المدن" وذلك بهدف إنشاء بيئة عمرانية أكثر ملاءمة للحياة الصحية تهدف لجعل المدن أكثر ملاءمة للعيش وتمكن المرء من الاستمتاع بحياته وتطوير إمكاناته ومزاولة حياته الفكرية والعملية والاجتماعية وليس مجرد مكان يقيم فيه ولتحقيق ذلك لابد من التركيز على البعد الإنساني في تصميم الطرق والحدائق والأماكن العامة إذ يجد الإنسان مساحات خضراء كافية وكذلك مساحات وممرات لممارسة الرياضة والتنزه مع سهولة وانسياب الحركة دون عوائق وتذليل صعب التحرك لذوي الهمم وكذلك مراعاة الجوانب الجمالية والفنون التي تمارس في الأماكن العامة وأيضاً تحسين حياة الفرد والأسرة من خلال تهيئة البيئة اللازمة لدعم واستحداث خيارات جديدة تعزز مشاركة الأشخاص في الأنشطة الثقافية والترفيهية والرياضية والسياحية والأنماط الأخرى الملائمة التي تساهم في تعزيز جودة الحياة واستحداث الوظائف وتنوع النشاط الاقتصادي.

وفي نوفمبر/تشرين الثاني 2020 أطلقت أمانة الرياض مشروع أنسنة الأحياء السكنية لتطوير أحياء مدينة الرياض ورفع جودة المرافق إذ تطمح الأمانة إلى مواصلة العمل على باقي الأحياء مما يساهم في جعلها صديقة للمشاة وناطقة بالحياة.

أبرز الإشكاليات التي تعاني منها مدينة الرياض

مع زيادة وتيرة التحضر والنمو السكاني في المدن الكبرى ظهرت العديد من الإشكاليات التي أثرت على طبيعة وأنماط الحياة.

1. سيطرة المركبات كوسيلة نقل أحادية.

2. معظم الأحياء السكنية تعاني من عدم توفر بيئة المشاة.

3. أنماط تخطيط لا تراعي التنوع الاجتماعي.

4. زيادة معدلات التلوث.

5. نقص المساحات والفراغات الخضراء.

6. كثرة الطرق والشوارع على حساب بدائل النقل الأخرى.

7. أصبح التوجه نحو السكن كوسيلة لاستيعاب الطلب المتزايد.

8. خلت العديد من الأحياء السكنية من مظاهر الانسنة.

9. غياب البعد الإنساني في تطوير الأحياء السكنية.

10. عدم الاهتمام بتشكيل البيئة العمرانية.

11. زيادة في معدلات استخدام المركبات على حساب بيئة المشاة.

عندما ننظر إلى مدننا من الطائرة نراها جميلة ومهيرة وعندما نقرب منها على الأرض لا نستدل على أي تفاصيل لهذا الجمال وكأنها خدعة نظريات الحداثة في التخطيط العمراني التي ساوت بين بيئة ومجتمع المدينة في شبه الجزيرة العربية بمثيلاتها في شمال كندا أو في أدغال أفريقيا وهو ما أدى في نهاية المطاف إلى بيئات عمرانية لا تلبي احتياجات الإنسان إن جودة الحياة في المدينة تبدأ بعلاقة الإنسان بالبيئة المحيطة حيث تنعكس على نمط حياته وسلوكه تعتبر المملكة العربية السعودية تعتبر مثالا للاستهلاك المرتفع للمساحة من قبل الفرد الواحد إذ يبلغ متوسط المساحة التي يشغلها الفرد 85 مترا وهذا رقم عال جدا ومن الدول التي يشغل أفرادها مساحات كبيرة أيضا الولايات المتحدة بما يعادل 77 مترا للفرد بالمقابل يستهلك الفرد في الدنمارك ما متوسطه 65 مترا وفي إنجلترا 33 مترا وفي فرنسا 43 مترا وفي السويد 40 مترا وفي ألمانيا 55 مترا.

حرصت المملكة العربية السعودية في رؤية 2030 على تطوير جودة الحياة العمرانية من خلال برنامج جودة الحياة 2020 لتعزيز قابلية العيش بالمدن السعودية لذلك تهدف هذه الورقة إلى تسليط الضوء على دور التخطيط والتصميم العمراني في تشكيل البيئات العمرانية ضمن إطار أنسنة المدن وجودة الحياة وبما يتسق مع توجهات رؤية المملكة 2030.

البحث عن حلول

ان مشكلة عدم أنسنة المدن أدت إلى انخفاض جودة الحياة تعارض وجهات نظر ثلاثة قطاعات: الاقتصادي و البيئي و الاجتماعي فبينما يسعى الاقتصاديون لاستغلال الموارد لتحقيق أعلى قدر من المصالح المادية يتعارضون بذلك مع رؤية البيئيين الذين يهدفون إلى تقليل التلوث الذي لا يأخذ القطاع الاجتماعي في الحسبان فالأولوية هي توسيع المرافق وسبل العيش المريحة وكحل لهذا التعارض ولتحقيق التطوير المستدام من أجل إعطاء الأجيال القادمة حقا بالثروات والموارد الطبيعية والمساحات فإن مدنا لا تزال في الوقت الحالي تعاني عدم الانسنة ما يسبب مشكلات حضرية كبعد المرافق وعدم توفر وسائل نقل عامة مما يزيد الاعتماد على السيارات ويقلل الحركة اليومية التي يمكن اعتبارها بمثابة رياضة ضمن النشاط اليومي وهذا يفتح موضوع الصحة العامة التي تعتمد على درجة أنسنة الحي كما ترتفع العزلة الاجتماعية وإهدار الوقت والوقود والتلوث والضوضاء عند انخفاض درجة أنسنة المدن إذ ثمة حاجة ماسة لخلق أماكن فضاء داخل بيئة الحي او المدينة للقاء والتنزه ومرح الأطفال ولقاء الأصدقاء على هامش مساحات مدروسة بعناية من جوانب الأمان والراحة والتفرد والعناية بالبيئة والخدمة المقدمة لمختلف الفئات يمكن أن تفصل الانسنة بحسب الرغبات والتوجهات وحتى الفئات العمرية وطبقات الوعي بغرض ردم الفجوة بينها أو إرساء حالة تفهم وتفاهم بينها فلا يعنف الطفل لأنه يلعب ويعمل ضوضاء في حديقة الدار أو أمام بابه في الشارع إذا تسنى لنا أن نصنع له فضاء وفرصة تسمح بتفريغ نشاطه في مكان عام مع أقرانه ويتكفل المخطط بأخذ معايير السلامة بأقصاها فثمة أنسنة لكل فئة اجتماعية للأطفال وللشباب وللنساء وللبالغين ولكبار السن والشيخوخة كل منهم يتبع معايير بعينها من أجل أن يكتفي بحاجاته.

وهنا لابد ان نتحدث عن حزمة حلول منها:

- الاستراتيجية التكاملية لأنظمة النقل كسبيل لحل المشكلات الناتجة عن غياب الأنسنة وتوفير

أنماط أخرى للتنقل كالترام والحافلات ومسارات الدراجات ومسارات المشاة.

- ولخفض الازدحام في المدن كونها مشكلة يسببها غياب الانسنة ضرورة خفض الطلب المباشر على الطرق عبر توزيع ساعات العمل والتعليم وهما نشاطان حيويان في أية مدينة واقترح استخدام وسائل النقل العامة وتوفير أنظمة مرور ذكية في المناطق المكتظة.
- أما فيما يتعلق بتصميم الحي فركز على استخدام الأراضي بكفاءة أكبر والتمدد العمراني الأفقي وتقليل المساحة التي يشغلها الفرد وتصميم أحياء شبه مكتفية من المرافق والأنشطة الاجتماعية وزيادة الطاقة الاستيعابية للحي.
- تجنب انشاء مدن تتضمن أحياء سكنية مكررة ذات نمط تخطيط أحادي وتصميم عمراني لا يراعي التنوع الاجتماعي والبعد الإنساني التصور السائد في تخطيط الأحياء السكنية.
- ضرورة وضع نظم ومعايير وأسس البيئة الصديقة للمشاة الهدف هو رفع جودة الحياة في البيئات السكنية من خلال تحسين المشهد الحضري وتفعيل البعد الإنساني في المدن.

الواقع المعاصر للحياة في القرن الواحد والعشرين

أن المدن أمست تحقق غايات الراحة للمركبات وحركة السيارات والعناية بمواقفها وشغلها مساحات إضافية قضمت ما كان مخصصا لصانعها الإنسان وموجدها لتكون وسيلة لا غاية فالعناية بالشوارع والجسور ومعالجة التقاطعات أخذ بعدا يلغى فيه الفضاء العام تلك المدن المعاصرة لم تستلهم مفاهيم مدننا التقليدية فهي تصاميم لا تمت إلى بيئتنا وعاداتنا وتقاليدينا بصلة ولا تراعي مقومات تاريخنا وحاضرنا والخوف الآن على المستقبل فكم من الأمراض المزمنة والعادات الاجتماعية التي ظهرت وانتشرت نتيجة تلك التصاميم أين تعزيز الحس بالمكان بين الإنسان والمدينة فالإنسان في مدننا لا يرى ذاكرة مجتمعه ومعالم تراثه بل لا يرى جمالا حتى يصادقه ولا يرى راحة حتى يرافقها ولا يرى تاريخا حتى يلزمه ويمكن القول إن مدننا أصبحت فاقدة للأسس الضرورية في المدن وهي الأمان والراحة والجمال والاقتصاد عندما نسمع حديثا عن أنسنة المدن محليا نجده لا يتعدى إيجاد أماكن للمشبي والترصيف في الغالب لكن المدينة ليست بعدا ماديا فقط يتمثل في شارع عريض

ورصيف وناطحة سحاب لا معنى لها ولا روح فيها ولا تفاعل ولا تواصل اجتماعي للإنسان في الفراغات بين مبانيها فالشوارع أصبحت تعربد فيها السيارات والأبراج العالية أصبحت سكنى للحمام أو للإنسان في حالة الاضطرار.

دعائم لبناء منظومات الأنسنة:

- محاولة إيجاد حلول مثالية لمشكلة المركبات والازدحامات التي تؤرق أهل المدينة وتزيد في توترهم بل تكرر التلوث البيئي والسمعي.
- وضمن السياق نفسه لا بد من استجداد حلول عملية لمشكلة مواقف السيارات بحيث توضع لها نظم محفزة لجعلها في قبوات المباني أو تخصيص بعض طوابقها كمواقف.
- من أجل ترك الشارع بحركة أقل للمركبات والرصيف حر للمشاة تطوير وسائل النقل الجماعي كالحافلات.
- دمج مفاهيم المدينة الخضراء والاستدامة البيئية مع برامج الأنسنة في توجه مشترك ومتداخل وعضوي من خلال الدراسات العلمية والبحوث التطبيقية والاشتراطات في عقود الإنشاء الخاصة بالشركات الاستشارية.
- محاولة ردم الفجوة بين القرية والبادية والمدينة وضواحيها ولا سيما الطرفية وفي البؤر القديمة وذلك لدرء تجمعات القاع التي تعد بؤرا اجتماعية خطيرة على مستقبل حياة المدينة.
- مهاجنة الحياة الفطرية والقروية ببعض مناطق المدينة لتنمية حس التواصل مع الطبيعة والكائنات وبساطة العيش حيث نشاهد أن جل العائلات تسافر للبر في عطل نهايات الأسبوع والمناسبات.
- وهو مؤشر بحاجة للتوائم معه والبناء عليه وليس تحاشيه من خلال استجداد أماكن تهيأ لهذا الغرض ويمكن أن تكون مصدرا تنمويا موازيا للنشاط الاقتصادي.
- المراهنة على النشر والثقف والتوعية الحضرية والمعمارية التي تشيع المعلومة وترتقي بالوعي لا سيما إذا كانت مفعمة بلغة ومفردات مبسطة ولكنها ثرية بمحتواها من أجل إيجاد وعي ورأي ووجهة نظر عمومية يمكنها أن ترتقي بالحس وتكرس الشعور بالأنسنة.

- الحاجة لمواكبة تطوير المدن بشكل متوازن فالمدن الوثابة تحتاج إلى تنويع القاعدة الاقتصادية من منظور يراعي المكونات البيئية والاجتماعية ويقدر التراث ويعترف به عنصرا اقتصاديا بالإضافة إلى دوره الثقافي والاعتباري.
- وأن تكون المدن مرحبة بالزائر لا طاردة له وميسرة على المواطن حياته اليومية في الانتقال والحركة وتوفير الخدمات الأساسية للمواطن "كما أسلفنا" لا يريد أن يسكن في مدينة فحسب بل أن يمارس حقه في أن يعيش فيها ويسهم في إسباغ أجواء من الراحة والمتعة.

كان لابد من طرح السؤال التالي

كيف تكون المدينة صديقة للإنسان؟!

قد تم تسويق مبدأ «أنسنة المدينة» إلى كثير من مدن العالم ويتلخص في أن تصبح المدينة تتعاطف مع سكانها وتحترمهم وتلبي احتياجات جميع فئات المجتمع من الصغير للكبير ومن صحيح البدن إلى ذوي الاحتياجات الخاصة وأكد «جيل» في تجربته أن المدينة تغذي الروح من خلال تجربة حسية تستدعي ذاكرة المكان متناغمة تلامس حواس الإنسان الخمس دون الهجوم الحسي من ضوضاء وروائح كريهة وكل أشكال التلوث فإن المدينة بعد اجتماعي ذات ألفة بين كل فئات المجتمع تعطي الإنسان مكانا للسير على الأقدام للوصول إلى حاجياته الضرورية اليومية ليتفاعل مع أخيه الإنسان وليتغلب على أمراض العصر التي تفتك به ولا تحيطه بمبان تحجمه وتخنفه بل مكان يشعره بقيمته بماضيه وحاضره وتبتكر الأساليب الإبداعية لاستدامة مستقبله فالمدينة المستدامة صديقة للبيئة توفر مقومات العيش المستدام للجيل الحالي والأجيال القادمة وكذلك فإن ذاكرة المكان أو مراتع الصبا والشباب الذي نتركه خلفنا كلما كبرنا يعتبر من مقومات المدن الإنسانية لو تبني العالم بأكمله هذه المفاهيم لن تتشابه مدننا لأن السكان سيكون لهم دور كبير في تشكيلها بحسب خلفياتهم الثقافية وبيئاتهم المتنوعة وهذا ما نحتاج أن يتعلمه طلابنا في مدرجات الجامعة وبالتحديد في كليات العمارة والتخطيط قبل أن يصبحوا صناع قرار على عاتقهم مهمة تشكيل مستقبل مدننا في القرن الحادي والعشرين

التصميم العمراني

مفهوم التصميم العمراني هو أحد الأدوات الهامة في تحسين جودة الحياة للأحياء السكنية والمدن وقد اختلف تبين مفهوم عبر التاريخ بداية من التشكيل الفراغي وملئ الفراغ حتي مرحلة الاستدامة في التصميم العمراني والعمارة الخضراء وانتهاء بشمولية المفهوم في العمران وهو تعزيز حركة المشاة والنقل وجودة الحياة لذلك فإن التصميم العمراني لا يقتصر على تشكيل الكتل والفراغات العمرانية في المدن وإنما فهم السلوك الاجتماعي والإنساني ومتطلبات المعيشة وأنماط لحياة للوصول الى مكونات عمرانية تحقق جودة البيئة السكنية وقد تطور مفهوم التصميم العمراني من مفهوم بصري وجمالي وابداعي الي فن صناعة المكان إن جودة الحياة بالمفهوم الشامل تركز على خلق مبدأ التكامل بين تنمية المكان وبناء الإنسان بما يحقق الاستمتاع بمكونات الحياة المادية والمعنوية لقد توسع هذا المفهوم ليشمل تحسين البيئة الاجتماعية والمادية وتطوير مؤشرات ومعايير لقياس الرضا السكاني نحو بيئتهم العمرانية.

التحديات التي تواجه التصميم العمراني

تحديدات خاصة بالإنسان:

1. الكوادر البشرية المؤهلة.
2. فهم التركيبة السكانية وخصائص الأسر.
3. الموارد المالية والبيانات الإحصائية.
4. احتياجات السكان واقتصاديات السكان.
5. السلوك الإنساني وفهم الاحتياجات.
6. تحديات في التنفيذ والتفضيلات السكانية.

تحديات خاصة بالمكان:

1. استعمالات الأراضي والبنية التحتية
2. شبكات النقل والمناطق الخضراء
3. الفضاءات العامة والكتل البنائية

أبعاد التصميم العمراني

البعد الاجتماعي تطوير الفراغات التي تشجع على الحياة الاجتماعية وتتضمن:

- الحماية من حوادث المرور والجريمة والعوامل المناخية.
- الراحة: إمكانية المشي الرؤية الكلام.
- المتعة الأبعاد الإنسانية زوايا النظر الأشجار.

البعد التكويني:

مجموعة الملامح العمرانية للمباني البشرية ثلاثية الأبعاد (الارتفاع- الكتلة- والفراغات) وتشتمل على النسيج العمراني والطابع العمراني والشخصية وتفرد المكان.

البعد البصري:

تتضمن العديد من الخصائص البصرية مثل المقياس أو حجم العنصر العمراني وعلاقة المكونات الداخلية والحدود البصرية للمكان وجمالية الشكل والمعنى البصري.

البعد الزمني:

من منظور الوقت اللازم للحركة بين مكونات وعناصر المكان وأدراك البعد الزمني للمكان كارتباط المكان بالحاضر أو الماضي أو المستقبل.

البعد الإدراكي:

يعتمد هذا البعد على مبدأ أن البيئة العمرانية تتكامل مع أنماط السلوك الإنساني فهي تؤثر في سلوك الأفراد وتتأثر بها.

البعد الإنساني:

ولا يعني البعد الإنساني أن يكون التصميم يتضمن ارضفه مشاة بل فهم متطلبات وحاجات الإنسان وتطلعاته المستقبلية.

البعد الأخضر:

تعزير الاعتبارات البيئية في التصميم وتنويع وسائل النقل الصديقة للبيئة والاستغلال الأمثل للفراغات بما يتلاءم مع خصائص وطبيعة المنطقة.

البعد الوظيفي:

تهيئة المكان لكي يؤدي وظيفته بأكمل وجه تلخص بخمس اعتبارات وهي الراحة الاسترخاء الاستكشاف الارتباط البصري أو المباشر.

مفهوم جودة الحياة

في محاولة للاستجابة للمشكلات الحضرية التي تواجهها المدن في العالم وخصوصا في المملكة العربية السعودية نما مفهوم جديد يطلق عليه "جودة الحياة" ولتفسيره وإيجاد شرحا له وذلك خلال وضع مفهوم محدد لجودة الحياة يتوقف على كل شخص يحمل تعريفا مختلفا عنه ما يجعله واسعا ومعقدا ولكن متوقعا أنه بعد 10 سنوات من الآن سيتشكل حوله تعريف مختلف لدينا لفهم مصطلح "جودة الحياة" بالإمكان الاستعانة بالمعايير المستخدمة لقياس مدى تحققه في مكان ما ولأن المفهوم واسع فإنه يشمل مقاييس عديدة

ضمن مجالات مختلفة مثل مستوى المعيشة ومتوسط الدخل ومتوسط الأعمار والفئات العمرية القابلة للإنتاج في مدينة ما ففي معظم البلدان الأفريقية مثلاً يعد امتلاك الثلاجات أحد المعايير القابلة لقياس جودة الحياة بينما تختلف المعايير حسب الخلفية المهنية لكل شخص فالطبيب مثلاً قد يعتبر أن انخفاض نسبة انتشار الأمراض مقياس لجودة الحياة.



لكن من وجهة نظر التخطيط الحضري فإن جودة الحياة تبدأ من الحي السكني لأنه يشمل شرائح المجتمع وفيه نمضي معظم أوقاتنا ومن خلاله تظهر مدى "أنسنة المدينة" وهو مصطلح آخر ظهر عندما سيطرت السيارات على المدن ولفهم أنسنة المدن بشكل أكبر نضرب مثلاً علي ذلك إذا لم يستطع طفل عمره ما بين 6-7 أعوام الذهاب إلى المدرسة والعودة خلال 10 دقائق بأمن وسلامة ومتعة فإن الحي يجب إعادة تصميمه بالكامل "لذلك لابد من تحديد مشكلة الأحياء السكنية لأن مفهوم "جودة الحياة" ظهر لمواجهة مشكلات المدن الحديثة في العالم فكان لا بد من تحديد أبرز مشكلة تعانيها الأحياء السكنية داخل المدينة إذ أنها تتمثل بقلّة الكثافة السكانية أو بُعد المرافق عن المساكن ما يضطر السكان إلى ركوب السيارة وهذا يشير إلى غياب أنسنة المدن بناء عليه يجب أن يُصمم الحي بحيث لا تزيد المسافة بين أي منزل وأي مرفق بداخله على 500-600 متر ليتمكن السكان من السير باتجاه المرافق دون الحاجة إلى سيارة لذلك على المصمم الحضري عند تصميم حي رسم دائرة تكون فيها أبعد منطقة لا تبعد عن المنازل أكثر من 700 متر وهذا يقود إلى مفهوم آخر وهو استهلاك الفرد للمساحة فكلما زادت المساحة التي يستهلكها الفرد ضمن القطاع السكني فإن مساحة الحي ستتضاعف ما يعني بالضرورة أن المرافق ستباعد والكثافة السكانية ستخفض وسيضطر السكان إلى استخدام السيارات.

أنسنة مدينة الرياض

كان كثير من المدن يسبب الاكتئاب والتوتر لسكانها نتيجة طبيعة تخطيطها الحضري الذي يتجاهل جودة حياة الإنسان فقد كان المطور العقاري هو المسيطر على المشهد الحضري وكان آخر همه الجوانب الإنسانية أو الاستدامة في مخططات الأحياء فلا تتوافر حدائق ومساحات خضراء ولا توجد ممرات لممارسة رياضة المشي أو استخدام الدراجات الهوائية علاوة على وجود الاختناقات المرورية والتلوث وإن وجدت بعض الحدائق الصغيرة فإن غير السعوديين هم الرواد لتلك الحدائق الصغيرة التي تغلق مبكراً ما يجعل سكان الأحياء دون ترفيه يذكر ولكن الصورة تغيرت كثيراً خلال الأعوام الأخيرة وتحول المشهد فأصبحت الحدائق جزءاً من الترفيه والرياضة لكثير من أفراد الأسرة السعودية وغير السعودية على حد سواء وخاصة الأطفال والنساء فبعدما كانت الحدائق خالية وموحشة وبالتالي غير مشجعة لبقاء أفراد الأسرة في أوقات المساء أصبحت في الوقت الحاضر مكتظة تعج بالأنشطة والناس في معظم الأوقات لا شك أن هذه التغيرات الكبيرة التي تشهدها المدن السعودية وخاصة مدينة الرياض من ثمرات مستهدفات رؤية المملكة 2030 وبرنامج جودة الحياة فكثير من أحياء مدينة الرياض يتمتع بمسارات رياضية وحدائق فسيحة إلى جانب المسار الرياضي الذي تحت الإنشاء ومبادرة الرياض الخضراء التي أضافت حلة خضراء إلى كثير من الشوارع والميادين بالمدينة وعلاوة على ذلك يسير مشروع تأهيل وسط الرياض على قدم وساق ليتضمن إزالة المساكن القديمة الآيلة للسقوط إنها مبادرة طال انتظارها فهذه الأحياء كانت ملجأ لكثير من العمالة السائبة من ذوي الإقامات غير النظامية ما يجعلها بؤراً للجريمة في مدينة الرياض جدير بالذكر أن مفهوم جودة الحياة في المدن يشير إلى التكامل بين تنمية المكان وحياة الإنسان بما يحقق خيارات واسعة من الترفيه والاستمتاع والسعادة للسكان نتيجة تحسين البيئة العمرانية من النواحي المادية والاجتماعية ويركز برنامج جودة الحياة الذي يعد من أبرز برامج رؤية المملكة 2030 على تطوير نمط الحياة من خلال توفير خيارات الترفيه وزيادة الرفاهية وأساليب الحياة في المدينة وتضمن إطلاق مبادرات كثيرة لتحقيق ذلك منها إيجاد بيئة مشاة آمنة ذات جودة عالية وأحياء سكنية مستدامة هذه الجهود تؤدي إلى ما يعرف "أنسنة المدن" بحيث تكون المدينة صديقة للإنسان من حيث بنيتها الخدمية ومكونات بيئتها العمرانية بما يمنح سكانها خيارات واسعة من الترفيه والرياضة والنقل والسكن

ونحوها ليقضي فيها الإنسان وقته يعيش حياته بسعادة واستقرار بعيدا عن الضغوط والاكتئاب يعود إلى مدينة الرياض الجميلة التي تلبس حلة خضراء نتيجة مبادرة "الرياض الخضراء" وهي تتحول تدريجيا لتكون مدينة ذكية بإدارتها وخدماتها واستشعارها للأنشطة التي تحدث فيها والتحديات التي تواجهها أتمنى أن تتمكن من تحقيق المزيد لاستكمال مقومات المدينة الذكية في اقتصادها وخدماتها وتقليل اعتماد سكانها على السيارات إلى جانب تعزيز الاستدامة البيئية لأحيائها السكنية لما لذلك من انعكاسات صحية ونفسية واجتماعية تسهم في النهاية في زيادة إنتاجية المدينة ورفع تنافسيتها الاقتصادية مع المدن الأخرى نتيجة جاذبيتها واستقطابها العقول والكفاءات الذكية وأهمية مراعاة توفير مساحات واسعة للبشر للتنزه والاستمتاع بالأماكن وسلاسة المرور وإزالة العوائق والعشوائيات عن الأرصفة مع شراكة المواطن في تحسين البيئة العمرانية بما يخلق الراحة الحسية والبصرية والطبيعية للمواطن الذي يقطن في المدينة أو المنطقة أو الحى.

أهداف استراتيجية "أنسنة المدن":

1- يتماشى مع الرؤى الوطنية/ الحكومية:

يتماشى مشروع أنسنة مدينة الرياض مع الرؤية السعودية 2030 التي تهدف إلى الارتقاء بالمواطن السعودي بشكل عام وخدمة الأنسنة في احياء مدينة الرياض فقد تزامن تنظيم المؤتمر مع إطلاق برنامج "جودة الحياة 2020" الذي يرسم خريطة طريق شاملة ومتكاملة للارتقاء بمدن السعودية إلى مصافي المدن العالمية الجاذبة للسكان وتحسين أنماط حياة المواطنين والمقيمين مع تحسين البنية التحتية التي تخدم الإنسان وليس المركبة ومراعاة الاختلافات الاجتماعية وقد حددت رؤية السعودية 2030 حوالي 12 برنامجا لأنسنة المدن تركز على الارتقاء بجودة الخدمات وإيصال صوت المناطق في برامج الرؤية وإبراز مميزات التنافسية وستظهر آثار هذه الرؤية في المناطق وللتأكد من تحقيق الأهداف تم تخصيص مقعد دائم لممثل وزارة الاقتصاد والتخطيط في هذه البرامج جميعها لمواءمة الخطط القطاعية والمناطقية ذات العلاقة لكل برنامج مع ترشيد الإنفاق على الخدمات والمشاريع وتوحيد

ميزانيات المناطق التي تدخل في مبادرات أنسنة المدن وتجدر الإشارة في هذا السياق إلى البدء بتطبيق مبادرة رائدة لتنفيذ متطلبات الوصول الشامل لذوي الإعاقة والتي تهدف لتحويل مدن الحاضرة إلى مدن صديقة لذوي الإعاقة بحيث تم توفير الاعتمادات المالية المطلوبة تماشياً مع رؤية 2030 وستشمل هذه المشاريع على تنفيذ الممرات والأرصفة ومواقف السيارات ومعايير المشاة والإشارات المرورية للمعايير بما يتوافق مع احتياجات ذوي الإعاقة.

2- الشراكة المجتمعية: إشراك القوى المجتمعية في التنمية المحلية:

لم يعد دور وزارات ومؤسسات الحكومة المعنية بالتخطيط والموارد البشرية كما كان في عقود سابقة منصبا على الاهتمام بالمركز دون الأطراف بل صار معنيا بالتركيز على الميزة النسبية التي تحظى بها كل المناطق في المدن السعودية مثلاً والاستفادة منها في المجالات السياحية والزراعية والصناعية والمدن الذكية وغيرها وهنا لابد من استطلاع أداء مختلف فئات المجتمع ومشاركة الأفكار حول التخطيط العمراني والبيئي لأهمية ذلك في ربط البشر بالمدن والمناطق التي يقطنون فيها إذ يسود دول العالم ما يسمى بالتصميم التشاركي القائم على إشراك سكان المدن في صنع مدنها على نحو ما حدث بالنسبة لمشروع أنسنة منطقة البيضاء في جنوب مكة المكرمة حيث كان السكان مشاركين بأيديهم في بناء مساكنهم وفي هذا السياق أشار الأمير فيصل بن سلمان إلى "أهمية تطوير بعض الأحياء والشوارع بما يحافظ على النسيج الاجتماعي لتلك الأحياء والذي تشكل عبر الزمن كما يعطي تطوير تلك الأماكن بعداً اقتصادياً يكمن في إشراك أصحاب الأملاك الصغيرة في منظومة التنمية والتطوير وذلك باستثمارها بشكل منفرد يتيح لهم المساهمة في التنمية الاقتصادية وخلق فرص العمل.

3- الفراغ المفتوح -ملء الفراغات العامة:

تهتم السعودية مثلاً بتنظيم محاضرات متخصصة عن "الفراغات في مدن المستقبل" يلقيها ممارسون للتخطيط العمراني من بعض دول العالم بحيث يتم معالجة المناطق الفارغة والمناطق الممتلئة داخل المدينة الواحدة بما يعطي انطباعاً بأنها مدينتان داخل المدينة الواحدة فعلى سبيل المثال هناك مواقع مؤنسنة بشكل عال في المدينة المنورة كالمنطقة المركزية المحيطة بالمسجد النبوي في حين أن مناطق أخرى تحتاج للأنسنة بشكل كبير وهنا تجدر الإشارة إلى أن الأنسنة تؤثر إيجابياً على الموارد الطبيعية إذ أن توفير أماكن عامة للمشاة يخفف من استهلاك وقود السيارات ويؤثر طردياً على الاقتصاد والبيئة والصحة وهو ما يطلق عليه الفوائد الخضراء للأنسنة.

4- عصرنة الأصالة: التوازن بين الأصالة والمعاصرة:

فالحفاظ على الهوية لا يعني الجمود والانحصار في مفردات عمرانية محدودة وهو ما عبر عنه الأمير فيصل بن سلمان في كلمته خلال افتتاح مؤتمر أنسنة المدن حينما قال: "إن المدينة المنورة امتدت اتساعاً في جميع الاتجاهات وتضاعفت مساحتها وعدد سكانها لتضم الجديد من أحيائها مدناً في المدينة إذ حرصت الدولة وهي تسعى لتقييم مدناً جديدة وتوسع في العمران في مختلف مناطق المملكة على المحافظة على الهوية العمرانية لكل منطقة وهذا ما زال هدفاً يطمح له الجميع فلا تناقض بين تطوير المدن والأحياء القديمة وبين البناء الجديد مع المحافظة على الهوية وتعزيزها.

5- استيعاب السكان: التخفيف من الضغط السكاني:

إذ أن أحد الدوافع الرئيسية لأنسنة المدن في الدول العربية هو التخطيط بشكل أكثر فعالية فيما يخص شبكات النقل وإمدادات المياه وآليات جمع النفايات وأنظمة الصرف الصحي وبناء الحدائق الحضرية لأنها تمثل مصدر سعادة للمقيمين بالمدينة الداخلية لاستيعاب عدد السكان في السنوات المقبلة مع الأخذ في الاعتبار أن

الضغوط السكانية قد تكون أكبر في بعض الدول مقارنة بغيرها ولعل تجربة شركة سايتس الدولية في مصر مثالا حيا لتوفير الحدائق الحضرية في المناطق السكنية عالية الكثافة حيث عملت الشركة على تصميم الحدائق التي تمنح المواطن متنفسا طبيعيا ومنها حديقة الأزهر.

6- الاستدامة البيئية:ملاءمة الاعتبارات البيئية:

وذلك عبر زيادة المساحات الخضراء وزراعة الأشجار إذ بحثت وزارتنا الشؤون البلدية والقروية والبيئة والمياه والزراعة في السعودية آلية لزراعة ملايين الشجر من الأنواع المحلية ضمن المشروع الوطني للتشجير والتنمية الذي يأتي في إطار مبادرة أنسنة المدن التي أطلقتها وزارة الشؤون البلدية بهدف تعزيز البعد الإنساني من خلال تهيئة المدن وجعلها صحية ومريحة وصديقة للبيئة أكثر من مجرد مكان يقيم فيه الإنسان وفي هذا السياق أطلقت شركة أرامكو في 6 مايو 2018 مبادرة لزراعة مليون شجرة ضمن مناطق أعمالها بمختلف المدن السعودية تضامنا مع المبادرة السابقة.

7- تجنب الاستنساخ: الانفتاح على التجارب الدولية:

يثير تداخل الخبرات تطوير المدن لأن كل صاحب تجربة يرى الطريق إلى أنسنة مدينة ما من زاوية مختلفة عن المدن الأخرى حتى لو كانوا من نفس تخصص عمارة المدن وتخصيص الأقاليم وتحاول بعض الدول العربية استيعاب تطوير دول العالم لأشكال مدنها في إطار من المحلية أو ما يمكن تسميته بـ"توطين التجارب" وهو ما ينطبق على مجالات وتجارب مختلفة.

مكونات وسمات التطوير المقترح لأنسنة احياء مدينة الرياض

هوية المكان

- الاتصال والترابط بين عناصره مع تحقيق التوازن بين الكتل والفراغات للحفاظ على التتابع البصري لمباني المكان.
- الحفاظ على استمرارية المكان من خلال استمرارية التشكيل البصري له بالتدرج والنفاذية في الممرات والتدرج واختلاف المناسيب.
- الشفافية والقدرة على رؤية الأحداث في المكان تعزز العلاقة بين الناس والبيئة الثراء من خلال الخصائص المكانية وتفرد المكان والحفاظ على صورته في ذهن الناس.
- يمكن أن ينعكس ذلك من خلال جودة التصميم الحضري للفراغات والتصاميم المعمارية للمباني والحفاظ على التراث الثقافي.
- الملائمة البصرية والمظهر التفصيلي الواضح للمكان مما يجعل الناس على دراية بالخيارات المتاحة لهم.
- المتانة من خلال تقديم فاعليات وخيارات متعددة من الأنشطة ليصبح مكانا مميز لحياة اجتماعية بسيطة.
- المقياس الإنساني المريح عن طريق الملائمة بين مقياس الفراغ وابعاد الشوارع والارتداد المناسب للمباني وارتفاع المباني والأشجار.
- ضمان استمرارية الفراغ وبقائه باندماج الفراغ في النسيج العمراني المحيط بها وعدم ظهوره في صورة منعزلة.
- تحقيق سهولة الوصول من خلال تنمية كشبكة المواصلات بما لا يتعارض مع المداخل وجود مجموعة متنوعة من خيارات النقل للوصول إلى المكان.

- - إمكانية رؤية الفراغ من مسافة بعيدة وإمكانية المشي بسهولة داخل المكان وتخصيص وسط المكان لحركة المشاة ومنع حركة المرور الآلي.
- - وجود مسارات حركة واضحة تساعد في التنقل داخل المكان ومراعاة احتياجات الأفراد ذوي الإعاقة وذوي الاحتياجات الخاصة.

الرضا عن المكان

- توافر الوظائف والأنشطة التي تعكس الثقافة والروح المحلية والأصالة تنوع الوظائف التي يقوم بها المكان مثل الالتقاء والتسوق والترفيه إلى جانب الوظائف التقليدية وربط هذه الوظائف بالأنشطة الحركية.
- إتاحة الفرصة لرؤية وسماع الآخرين يعرف باسم مشاهدة الناس والأنشطة التفاعلية الأخر ويبي احتياجات الأفراد الحالية والمستقبلية.
- يوفر المكان فرص عمل متعددة لأفراد المجتمع وهي عنصر جذب مهم للمكان.
- دعم وتشجيع ممارسة الرياضة وركوب الدراجات لتحقيق فراغات صحية ومستدامة يحفز الاطفال على الانطلاق والحركة.
- الاهتمام بالطبيعة وشكل الارض للحفاظ على استدامة وحيوية الفراغ وجود أماكن مخصصة للأنشطة سواء أجريت على مستوى فردي أو جماعي.
- التخصيص وهو المدى الذي يمكن للناس من خلاله وضع طابعهم الخاص على مكان ما تحقيق الاستدامة المجتمعية من خلال اعادة الاستثمار والصيانة.
- إعطاء الجميع فرص متساوية للالتقاء وممارسة الأنشطة وتحفيز الناس على التواصل والاندماج والتفاعل.
- وجود مزيج من الأجناس والأعمار والمجموعات في المكان بما يعكس المجتمع ككل.

- دعم التماسك والتجانس الاجتماعي يعنى الوحدة أو الشعور الجمعي ويقصد به ان يشعر كل فرد بالانتماء إلى الجماعة وبأن يشترك معها في الفكر والوجدان والعمل.
- اقامة مهرجانات واحتفالات وأنشطة تسويقية وغيرها مما يسوق للمكان ثقافيا وسياحيا ويحافظ على احياء الموروثات الثقافية للمجتمع.
- إثراء جودة الحياة للمجتمع من خلال التنمية السياحية للمكان/ التنمية الاقتصادية/التنمية الاجتماعية/ التنمية الحضارية.
- تعزيز الشعور بالفخر والتميز الحضاري ضمن المكان وإشراك المجتمع المحلي في اتخاذ القرارات وفي الأنشطة المجتمعية.

الارتباط بالمكان

- مكان يعطي المكان انطباع أولي جيد يوفر مساحات نظيفة وخالية من القمامة ومناطق خضراء.
- يعزز الشعور بالراحة من خلال وجود أماكن كافية للجلوس ومقاعد في أماكن ملائمة وأماكن مظلمة وأخرى مكشوفة.
- يحقق المتعة البصرية من خلال الساحات ومسارات الحركة المتنوعة الغنية باللون والملمس والحركة والفن تجذب الناس لها.
- أماكن قابلة للمشبي على مدار السنة تعزيز التعقيد والاختلاف البصري للعناصر المكونة للمكان.
- تعزيز خاصية الاستمرارية والاحتوائية بصريا وفيزيائيا ووظيفيا وصناعة مكان نابض بالحياة ومعبّر عن حضارة وثقافة المجتمع.
- تعزيز الشعور بالجمال الشكلي والحجمي والسياق واللون وتعزيز الشعور بتاريخ وتراث المكان.

- صناعة مكان مرنا وقابلا للتكيف بما يكفي للتغيير بمرور الوقت مما يسمح للناس بتشكيل معانهم الخاصة وبناء ذكرياتهم وتعزيز مشاعر الأمن والراحة والملكية.
- تعزيز وتحفيز المعاني والعواطف الإيجابية تعزيز الشعور بالرحابة والاتساع تعزيز الشعور بالاحتواء والأمان من خلال السيطرة والتحكم في المداخل ونسب الفراغ المختلفة.
- تعزيز الشعور بالأمان من خلال التوجيه للداخل وامكانية السيطرة والتحكم في مداخل الفراغات لتنمية الشعور بالاحتواء.

رابعاً: أصالة المكان

- وفي ضوء الامكانيات والموارد المحلية المتاحة الحفاظ على نوع وأصالة مواد البناء إحياء القيم الثقافية والتراثية المفقودة في الفراغ.
- إحياء المكان محلياً من خلال احترام الماضي والربط مع الحاضر إعادة تجديد الوظائف ذات القيمة الاهتمام بالحفاظ والارتقاء بالأماكن والمناطق ذات القيمة التراثية بطريقة علمية.
- تضمين الاستدامة في المكان بكافة أبعادها البيئية والاجتماعية والاقتصادية وجود العلامات المميزة والعناصر الجمالية.
- -إحياء القيم والرموز المادية والمعنوية المرتبطة بالمكان القيمة التراثية كارتباط المكان بأحداث وشخصيات تاريخية.
- مداخل واضحة ومؤكد للمكان تنوع الصورة البصرية وثنائها وذلك بتوفير العناصر التي تشكل الصورة البصرية للفراغ.
- إبراز الأثر الموجود بالفراغ سواء تاريخي أو ديني كعلامة بصرية مميزة وربط اسمه بالفراغ مراعاة توحيد الألوان ووجود نقاط انتقال بين مختلف مناطق الفراغ.

اخيرا: أنسنة المدن وتلبية احتياجات المواطن في المستقبل

يشير مصطلح أنسنة المدن إلى أن تكون المدينة أكثر ملاءمة وجاذبية للإنسان حيث تخدمه وتمكنه من الاستمتاع بحياته وتطوير إمكاناته ومزاولة حياته الفكرية والعملية والاجتماعية والواقع أن أنسنة المدن أصبحت إحدى التحديات الكبيرة التي تواجه تحدى تضمين المدن لقيم مبادئ إنسانية ضرورية لاسيما ما يتعلق بمقابلة الاحتياجات الأساسية وتوفير الترفيه والجماليات وتيسير سبل الحياة لأفراد المجتمع مع الاهتمام بجانب الاستدامة الاجتماعية والاقتصادية والبيئية للمدينة المستقبلية وتؤمن وزارة الإسكان في المملكة بأن توفير الوحدة السكنية ليس كافيا وأن رفع جودة الحياة في المشاريع وأنسنتها هو الهدف نحو توفير أحياء متكاملة المرافق والخدمات ذات أبعاد غير تقليدية بدمج مفاهيم الاستدامة والأفكار الخلاقة والتكنولوجيا وترتكز رؤية الارتقاء بجودة المدن وجعلها أكثر رفاهية وإنسانية عن ذي قبل ومن ثم الارتقاء بجودة الحياة بها على المرتكزات التالية:

- 1- المشاركة مع المعنيين: (القطاع الخاص الحكومات المستخدمين).
- 2- الرفع من جودة المنتجات السكنية وجعلها أكثر جاذبية.
- 3- فتح باب الإبداع للمطورين لتطبيق التكنولوجيا والأفكار الحديثة.
- 4- عمل الدراسات والتشريعات والقوانين التي تساعد على التطبيق.
- 5- دعم المطورين الفاعلين وخلق فرص وظيفية نوعية أكبر.
- 6- المشاركة الفعالة بتحقيق أهداف برامج الرؤية وبالأخص برنامج جودة الحياة.

وتتضمن العناصر التي تفكر بها لمراعاة توافرها في مدن المملكة في المستقبل:

- 1-المساحات الخضراء وجودة الهواء: حدائق ومنتزهات وتصميم أبنية تسمح بتيارات الهواء.
- 2-الطاقة النظيفة: تدوير المياه لاستحداث الري والطاقة الشمسية وإدارة النفايات.
- 3-المناطق التجارية: مناطق تجارية للمستلزمات الأساسية لتقليل عدد الرحلات بالسيارات لخارج الأحياء وتشجيع المشي منها والمها.
- 4-الترفيه: وجود مناطق ذات طابع ترفيهي مميز للحي كمسرح وإقامة الفعاليات لسكان الحي.
- 5-تقنية البناء والذكاء التكنولوجي: تحفيز مالي وفني لتعزيز وتشجيع استخدام التكنولوجيا في مرافق الحي وداخل الوحدة نفسها.
- 6-استخدام الحساسات لإضاءة الطرقات لتوفير الطاقة وتطبيق الاستعلامات لأهالي الحي بالإضافة إلى تشجيع حلول تقنية البناء التي تقلل تكلفة ووقت التنفيذ.
- 7 -النقل: شبكات نقل غير متقاطعة تخدم المشاة والسيارات والدراجات كل على مسارة الخاص.
- 8- التعليم: توفير مرافق تعليمية بكافة مستوياتها ومرافق تشجع على المعرفة كالمكتبات.
- 9- الصحة مرافق صحية أولية وتشجيع الممارسات الصحية كمنع التدخين بالمرافق العامة.

الفصل الثالث: منهجية البحث

اولا مجتمع الدراسة وعينة الدراسة.

ثانيا- أدوات الدراسة وطرق جمع المعلومات والمنهجية.

القسم الاول: البيانات الشخصية.

1. توزيع افراد العينة حسب النوع.
2. توزيع افراد العينة حسب السن.
3. توزيع افراد العينة حسب المؤهل العلمي.
4. توزيع افراد العينة حسب مدة الإقامة.
5. توزيع افراد العينة حسب المهنة.

القسم الثاني: العوامل التي توضح أثر أنسنة المدن على جودة

الحياة في مدينة الرياض.

أولاً: مجتمع الدراسة وعينته

مجتمع الدراسة: سكان والمقيمين في احياء مدينة الرياض.

عينة الدراسة: قامت الدراسة على عينة تم اختيارها بطريقة عشوائية العينة تتكون من 100 فرد وزعت الاستبانة على عينة عشوائية من مجتمع الدراسة عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي والبريد الإلكتروني وقد بلغ عدد الأفراد المستجيبين للاستبيان 50 فرد من مجتمع الدراسة البالغ عددهم 100 تم الرد على 70 استبانة منهم 20 استبانة غير مكتملة او مفقودة مما يجعل الصالح للدراسة 50 استبانة وهو حجم جيد يستوفي شروط الدراسة بما ان نسبته تساوي 50 % من اجمالي الاستبيانات الموزعة تم تصميم وإعداد استبيان إلكتروني بناء على المكونات والسمات الرئيسية من الدراسة وتم صياغتها في النموذج المقترح وقد تضمن الاستبيان 16 من عبارات خاصة بمؤشرات النموذج المقترح لقياس اراء عينة الدراسة بخصوص أنسنة مدينة الرياض وهو موضوع المشروع محل الدراسة.

جدول توزيع اداة الدراسة

عدد الاستبيانات	التوزيع	العائد	المفقود	المستبعد	الاستبيانات الصحيحة
المجموع	100	70	12	8	50
النسب	%100	%70	%12	%8	%50

ثانياً: أدوات الدراسة وطرق جمع المعلومات

تم الاعتماد على أسلوب دراسة الحالة وعلى المنهج الوصفي التحليلي في سبيل الإجابة على السؤال المطروح حيث سيتم وصف الظاهرة ثم القيام بتحليلها ثم تفسيرها بناء على ما تم جمعه من بيانات وصفية وكمية الطرق المستخدمة في إطار الدراسة الميدانية ويهدف اختبار العلاقة المفترضة بين متغيرات البحث تم اختيار

الاستبيان كوسيلة لقياس ما أعددت الدراسة من أجل قياسه تم في الدراسة استخدام طرق لجمع البيانات والمعلومات وكانت الطرق الرئيسية تعتمد على مصدرين رئيسين وهما:

- المصادر الأولية – عن طريق الاستبانة وتم اعداد بحيث تناسب مجتمع وعينة الدراسة بحيث تهدف الي ابراز فرضيات الدراسة بخصوص أثر أنسنة مدينة الرياض علي جودة الحياة فيها.
- المصادر الثانوية – وفي هذا الصدد تم الاستعانة بالمصادر الاكاديمية من الكتب والدارسات السابقة في نفس المجال وتتمثل في الكتب والمراجع.

تصميم الاستبيان

يبدأ الاستبيان بمقدمة للتعريف بموضوع الدراسة والهدف منها والفئة المستهدفة والتعريف بمنطقة الدراسة وتتضمن مجموعة من الأسئلة المغلقة عن الجنس والمهنة والعمر والمستوى التعليمي ومدى المعرفة بمبادرة أنسنة مدينة الرياض تقييم كفاءة المشروع في خلق الإحساس بالمكان: من خلال 4 محاور رئيسية بالاستبيان تمثل المكونات الرئيسية الأربعة للنموذج المقترح ويتكون كل محور من 4 عبارة تمثل مؤشرات القياس والتقييم في النموذج المقترح وتم تحديد درجة الرضا لها من خلال الاختيار من خمس إجابات من 1 إلى 5 والتي تمثل الإجابات (راض جدا - راضي - محايد - غير راضي - غير راضي اطلاقاً).

الأساليب الإحصائية:

تم التحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS لإجراء المعاملات الإحصائية التالية:

- الوسط الحسابي.
- الوسيط.
- التكرار والنسب المئوية.
- الانحراف المعياري.
- مستوى ودرجة الأهمية.

وقد انقسم الاستبيان البحث إلى قسمين رئيسيين:

القسم الأول: الخاص بالبيانات الشخصية للمبحوثين: (الجنس- السن- الخبرة - الوظيفة - المؤهل العلمي).

القسم الثاني: العوامل التي توضح أثر أنسنة المدن على جودة الحياة في مدينة الرياض وتكون 4 محاور.

الفرضية الرئيسية هناك حاجة ملحة لتطبيق لإعادة مدينة الرياض إلى ميزة أنسنة الشرط الأكثر أهمية هو

الحاجة إلى إعطاء المدن وجها إنسانيا الهدف ليس مجرد "البستنة" المدينة إنه لتعزيز التنمية الحضرية

السليمة اجتماعيا وبيئيا.

الفرضية الثانية هي معرفة يمكن اعتبار مدينة الرياض مدينة انسانية صديقة للإنسان والبيئة وحساب

نسبة مساحتها ونسب مرافق الخدمات بها.

الفرضية الثالثة الإحساس بالمكان جزء ال يتجزأ من فلسفة صناعة الأماكن ويعد أحد مؤشرات الجودة

الرئيسية لمدينة الرياض لإضفاء الطابع الإنساني على المدينة.

الفرضية الرابعة عدم وجود أي ارتباط بين مبادئ الإنسانية والخصائص المورفولوجية (البيئة والجيولوجيا)

مدينة الرياض هو الرئيسي سبب الأزمة الاجتماعية والبيئية والهوية للمجتمعات الحضرية الحالية.

القسم الاول: البيانات الشخصية:

وصف أفراد عينة الدراسة من حيث المتغيرات الديمغرافية

وصف أفراد عينة الدراسة من حيث النوع

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية %
النوع	ذكر	40	80%
	انثى	10	20%
	المجموع	50	100%

وصف أفراد عينة الدراسة من حيث العمر

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية %
العمر	اقل من 20	15	30%
	من 21 الي 30 سنة	10	20%
	من 31 الي 40 سنة	15	30%
	من 41 الي 60 سنة	10	20%
	المجموع	50	100%

وصف أفراد عينة الدراسة من حيث المؤهل

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية %
المؤهل	طلاب	20	40%
	بكالوريوس	22	44%
	ماجستير	5	10%
	دبلوم	3	6%
	المجموع	50	100%

وصف أفراد عينة الدراسة من حيث مدة الإقامة في مدينة الرياض

المتغير	الفئة	العدد	النسبة المئوية %
مدة الإقامة في مدينة الرياض	من 5 سنة واطل	15	30%
	من 6 الى 10 سنة	10	20%
	من 11 الى 15 سنة	20	40%
	من 16 فيما فوق	5	10%
	المجموع	50	100%

وصف أفراد عينة الدراسة من حيث المؤهل

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية %
المؤهل	طلاب	20	40%
	بكالوريوس	22	44%
	ماجستير	5	10%
	دبلوم	3	6%
	المجموع	50	100%

القسم الثاني: العوامل التي توضح أثر أنسنة المدن على جودة الحياة في مدينة الرياض

-الفرضية الأولى: هناك حاجة ملحة لتطبيق لإعادة مدينة الرياض إلى ميزة أنسنة الشرط الأكثر أهمية هو

الحاجة إلى اعطاء المدن وحيا انسانيا الهدف ليس مجرد "البستنة" المدينة انه لتعزيز التنمية الحضرية

السليمة اجتماعيا وبيئيا.

م	مستوي الرضا
العبارة	راض جدا راض محايد غير راض غير اطلاقا
1	درجة توافر مناطق ممارسة الرياضة داخل الاحياء السكنية 22 10 8 5 5
2	درجة توافر المساحات الخضراء والحدائق 10 11 12 8 9
3	تنظيم وتخطيط المرافق والخدمات العامة 18 19 6 5 2
4	درجة الارتقاء بالفراغات الحضرية وتحقيق المشروع اثره لجودة الحياة 14 12 7 16 1

-الفرضية الثانية: هي معرفة يمكن اعتبار مدينة الرياض مدينة انسانية صديقة للانسان والبيئة وحساب

نسبة مساحتها ونسب مرافق الخدمات بها

م	مستوي الرضا
العبارة	راض جدا راض محايد غير راض غير اطلاقا

1	مدى توافر الخدمات والمرافق العامة التي تخلق قيمة للمكان وتعزيز الإحساس بالمتعة البصرية	20	14	4	6	6
2	نسبة معدلات استخدام المركبات بالنسبة الي ممرات ومسارات المشاة وسهولة انسياب الحركة	16	16	4	4	10
3	تصميم المناطق الخضراء والمتنزهات ونسبة وكثافة السكان في محيط تلك المناطق	18	18	4	5	5
4	تصميم المباني وتهميش تأثيرها على أنسنة المدينة	14	24	6	2	4

-الفرضية الثالثة: الإحساس بالمكان جزء ال يتجزأ من فلسفة صناعة الأماكن وبعد أحد مؤشرات

الجودة الرئيسية لمدينة الرياض لإضفاء الطابع الإنساني على المدينة.

م	مستوي الرضا					
	العبارة	راض جدا	راض	محايد	غير راض	غير راض اطلاقا
1	مدي تناسب طرق والحواجز الاسمنتية مع المناطق والمتنزهات داخل احياء مدينة الرياض	24	10	5	6	5
2	إعادة التشجير وخلق المساحات الخضراء وإعادة تصميم الفراغات تقليل نسبة التلوث البصري	16	22	2	6	4
3	توافر مساحات نظيفة ومناطق خضراء يعزز الشعور بالراحة والسلامة الشخصية	18	14	4	8	6
4	توافر الأماكن لممارسة الأنشطة الاجتماعية الفردية والجماعية ويعزز الشعور بالانتماء	24	12	8	4	2

4-الفرضية الرابعة: عدم وجود أي ارتباط بين مبادئ الانسانية والخصائص المورفولوجية (البيئة

والجيولوجيا) مدينة الرياض هو الرئيسي سبب الأزمة الاجتماعية والبيئية والهوية للمجتمعات الحضرية

الحالية.

م	مستوي الرضا				
	العبارة	راض جدا	راض	محايد	غير راض
1	درجة التنوع في الوظائف التي يقوم بها المكان من تسوق او ترفيه او الخاصة بممارسة الرياضة	18	14	10	4
2	مدي علاقة المكان بتوافر فرص العمل والقيام بالأعمال وقربه من مناطق السكنية	24	12	8	4
3	الحفاظ على الهوية التاريخية للمكان ودرجة توافر الخدمات والمرافق الجمالية	20	12	8	6
4	تناسب المكان مع ظروف البيئة المحيطة وطبيعة وتصميم المباني ومرافق الخدمات	14	14	6	8

الفصل الرابع: مناقشة النتائج والتوصيات

أولاً: الإطار التحليلي للدراسة.

أولاً: الإطار التحليلي للبحث.

ثانياً: اختبار نتائج فرضيات الدراسة.

القسم الأول: البيانات والمعلومات الديموغرافية (الشخصية).

القسم الثاني: العوامل أثر أنسنة المدن على جودة الحياة في مدينة الرياض.

ثالثاً: أهم نتائج الدراسة.

رابعاً: أهم توصيات ومقترحات الدراسة.

خامساً: الخاتمة.

مراجع ومصادر عربية واجنبية.

الملاحق.

أولاً: الإطار التحليلي للبحث

تمهيد: يعرض هذا الفصل وصفا وتشخيصا لمتغيرات الدراسة بهدف معالجتها مستخدمين بذلك الاجماليات والنسب المئوية والأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية ولكل متغير من متغيراته باستخدام الحاسوبية فضلا عن عرض وتحليل علاقات أثر أنسنة المدن على جودة الحياة في مدينة الرياض وبموجب ذلك تم تقسيم الفصل إلى خطوتين وكالآتي:

الخطوة الاولى: وصف متغيرات الدراسة وتجميع وتسجيل لسجلات الاستبيانات المستلمة.

الخطوة الثانية: عرض وتحليل علاقات الارتباط والتأثير أثر أنسنة المدن على جودة الحياة في مدينة الرياض.

ثانياً: اختبار نتائج فرضيات الدراسة

القسم الأول:

الخاص بالبيانات الديموغرافية او الشخصية لعينة الدراسة: (الجنس- السن- مدة الإقامة - المهنة - المؤهل العلمي) أثر أنسنة المدن على جودة الحياة في مدينة الرياض.

القسم الثاني:

العوامل التي توضح أثر أنسنة المدن على جودة الحياة في مدينة الرياض وتكون 4 فرضيات:-

الفرضية الرئيسية هناك حاجة ملحة لتطبيق لإعادة مدينة الرياض إلى ميزة أنسنة الشرط الأكثر أهمية هو

الحاجة إلى إعطاء المدن وجهها إنسانيا الهدف ليس مجرد "البستنة" المدينة إنه لتعزيز التنمية الحضرية

السليمة اجتماعيا وبيئيا.

الفرضية الثانية هي معرفة يمكن اعتبار مدينة الرياض مدينة انسانية صديقة للإنسان والبيئة وحساب

نسبة مساحتها ونسب مرافق الخدمات بها.

الفرضية الثالثة الإحساس بالمكان جزء ال يتجزأ من فلسفة صناعة الأماكن ويعد أحد مؤشرات الجودة

الرئيسية لمدينة الرياض لإضفاء الطابع الإنساني على المدنية.

الفرضية الرابعة عدم وجود أي ارتباط بين مبادئ الإنسانية والخصائص المورفولوجية (البيئة والجيولوجيا)

مدينة الرياض هو الرئيسي سبب الأزمة الاجتماعية والبيئية والهوية للمجتمعات الحضرية الحالية.

القسم الاول: البيانات والمعلومات الديموغرافية (الشخصية) لعينة الدراسة.

بيان بأفراد عينة الدراسة في الشركة من حيث المتغيرات الديمغرافية وصف أفراد عينة الدراسة من حيث

المتغيرات الديمغرافية.

وصف أفراد عينة الدراسة من حيث النوع

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية %
النوع	ذكر	40	80%
	انثى	10	20%
	المجموع	50	100%

1) الجنس: تبين أن معظم عينة الدراسة من الذكور حيث بلغ عددهم (40) شخص ونسبة مقدارها (80%)

في حين كان عدد الإناث فقط (10) إناث ونسبة مقدارها (20%) وهذا يدل على تدني نسبة مشاركة الإناث في

قياس نتائج أثر أنسنة المدن على جودة الحياة في مدينة الرياض.

وصف أفراد عينة الدراسة من حيث العمر

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية %
العمر	اقل من 20	15	30%
	من 21 الي 30 سنة	10	20%

30%	15	من 31 الي 40 سنة
20%	10	من 41 الي 60 سنة
100%	50	المجموع

(2) **العمر:** تبين أن النسبة الأكبر من أفراد عينة الدراسة تقع أعمارهم في الفئة العمرية من 40 سنة واطل حيث بلغ عددهم (40) بنسبة مقدارها (80%) تلتها الفئة العمرية من 41 إلى 60 سنة وبنسبة (20%) من مجمل عينة الدراسة وهذا يبين أن متوسط أعمار الأفراد عينة الدراسة متوسط نسبيا.

وصف أفراد عينة الدراسة من حيث المؤهل

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية %
المؤهل	طلاب	20	40%
	بكالوريوس	22	44%
	ماجستير	5	10%
	دبلوم	3	6%
	المجموع	50	100%

(3) **المؤهل العلمي:** تبين أن غالبية أفراد عينة الدراسة يحملون الشهادة الجامعية الأولى (بكالوريوس) حيث بلغ عددهم (22) وبنسبة تمثيل بلغت (44%) وتلتها نسبة الطلاب وبنسبة بلغت (40%) تلتها نسبة الحاصلون على درجة الماجستير بنسبة (10%) أما نسبة الحاصلين على درجة الدبلوم والتي بلغ عدد أفرادها (3) وبنسبة مقدارها (6%) وهذا بالتالي يبين أن الأفراد عينة الدراسة هم ذوو مؤهلات علمية عالية نسبيا.

وصف أفراد عينة الدراسة من حيث مدة الإقامة في مدينة الرياض

المتغير	الفئة	العدد	النسبة المئوية %
مدة الإقامة في مدينة الرياض	من 5 سنة و أقل	15	30%
	من 6 الي 10 سنة	10	20%
	من 11 الي 15 سنة	20	40%
	من 16 فيما فوق	5	10%
	المجموع	50	100%

4) سنوات الإقامة في مدينة الرياض: تبين أن التوزيع النسبي لأفراد عينة الدراسة حسب عدد سنوات الإقامة حيث أن النسبة الأكبر كانت لذوي مدة الإقامة من 11-15 سنة فقد بلغ عدد أفرادها (20) فرد وبنسبة (40%) تلتها عدد سنوات مدة الإقامة 5 سنة فأقل فقد بلغت نسبتها (30%) أما أصحاب مدة الإقامة لأكثر من 16 سنة فقد بلغت نسبتهم (10%) من مجمل عينة الدراسة وهذا يدل على تمتع الأفراد عينة الدراسة بمدة إقامة متوسطة نسبياً.

وصف أفراد عينة الدراسة من حيث المهنة:

المتغير	الفئة	العدد	النسبة المئوية %
الوظيفة	طلاب	10	20%
	مهنيون	15	30%
	عاملين في المشروع	10	20%
	مهن حرة	15	30%
	المجموع	50	100%

(5) المهنة: تبين أن غالبية أفراد عينة الدراسة المهنيون والمهن الحرة حيث بلغ عددهم (15) لكل منهما ونسبة تمثيل بلغت (30%) لكل منهما وتلتها الطلاب والعاملين في المشروع حيث بلغت نسبة حيث بلغ عددهم (10) لكل منهما ونسبة تمثيل بلغت (20%) لكل منهما.

القسم الثاني: العوامل التي توضح أثر أنسنة المدن على جودة الحياة في مدينة الرياض:

تم استخراج تقديرات افراد عينة الدراسة اجمالي اعداد ونسبة مئوية لكل تقديرات افراد عينة الدراسة وتم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وتميل كل النسب والمؤشرات الأخرى الى اعتماد درجة كبيرة راض جدا وأيضا راض بالنسبة لمعظم محاور الدراسة.

-الفرضية الأولى: هناك حاجة ملحة لتطبيق لإعادة مدينة الرياض إلى ميزة أنسنة الشرط الأكثر أهمية هو

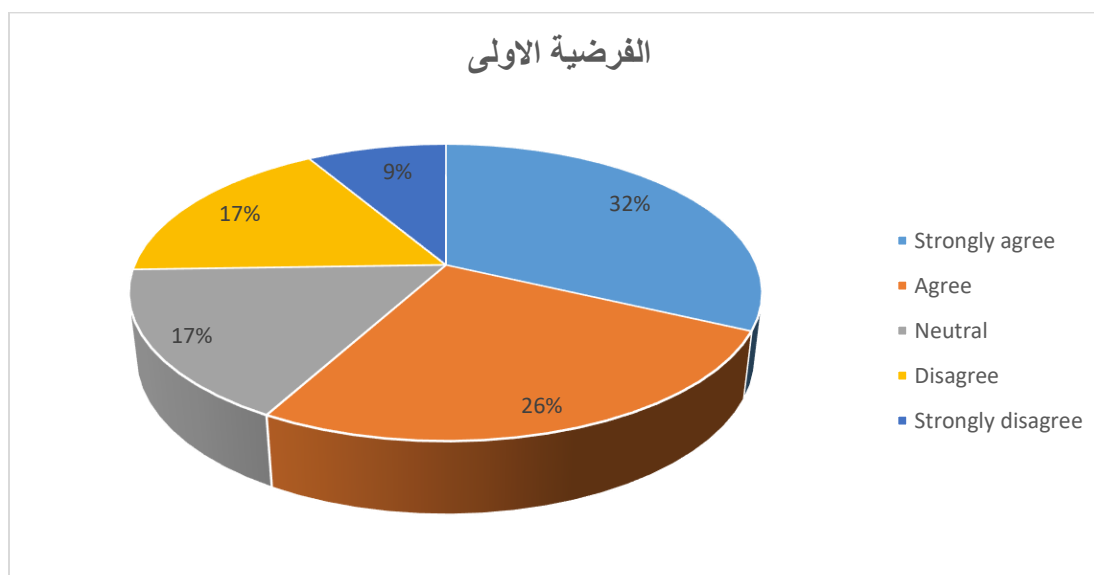
الحاجة إلى إعطاء المدن وجها إنسانيا الهدف ليس مجرد "الستنة" المدينة إنه لتعزيز التنمية الحضرية

السليمة اجتماعيا وبيئيا.

م	مستوي الرضا
العبارة	راض جدا راض محايد غير راض غير راض اطلاقا
1	درجة توافر مناطق ممارسة الرياضة داخل الاحياء السكنية 22 10 8 5 5
2	درجة توافر المساحات الخضراء والحدائق 10 11 12 8 9
3	تنظيم وتخطيط المرافق والخدمات العامة 18 19 6 5 2
4	درجة الارتقاء بالفراغات الحضرية وتحقيق المشروع اثره لجودة الحياة 14 12 7 16 1

المجموع	64	52	33	34	17
النسبة	32%	26%	17%	17%	9%
الوسط الحسابي	16	13	8.25	8.5	4.25
الوسيط	16	11.5	7.5	6.5	3.5
الانحراف المعياري	5.16	4.08	2.63	5.20	3.59
درجة الأهمية	عالية	عالية	متوسطة	متوسطة	ضعيفة

تم استخراج تقديرات أفراد عينة الدراسة اجمالي اعداد ونسبة مئوية لكل تقديرات افراد عينة الدراسة وتم استخراج المتوسط الحسابي والوسيط والانحراف المعياري وتميل كل النسب والمؤشرات الأخرى الي اعتماد درجة كبيرة راض جدا وأيضا راضي بالنسبة لهذا المحور حيث تراوحت نسبة الوسط الحسابي بين 16 الي 4.25 حيث بلغت نسبة راضي جدا 32% ومتوسط حسابي 16 وانحراف معياري 5.16 ونسبة راضي 26% ومتوسط حسابي 13 وانحراف معياري 4.08 ويمكن تفسير هذه النتيجة بأنه إلى ما جاء في استجابات أفراد العينة محل الدراسة من أن هناك حاجة ملحة لتطبيق لإعادة مدينة الرياض إلى ميزة أنسنة الشرط الأكثر أهمية هو الحاجة إلى إعطاء المدن وجها إنسانيا الهدف ليس مجرد "البستنة" المدينة إنه لتعزيز التنمية الحضرية السليمة اجتماعيا وبنينا لدي عينة البحث محل الدراسة بالنسبة الي أثر أنسنة المدن على جودة الحياة في مدينة الرياض.

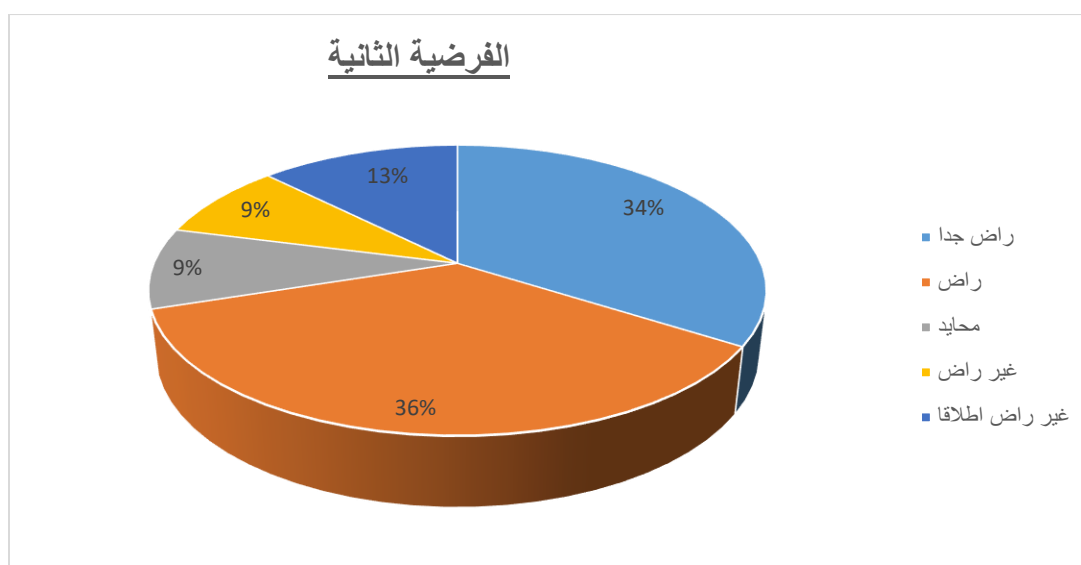


2-الفرضية الثانية: هي معرفة يمكن اعتبار مدينة الرياض مدينة انسانية صديقة للإنسان والبيئة

وحساب نسبة مساحتها ونسب مر افق الخدمات بها.

م	العبارة	مستوي الرضا				
		راض جدا	راض	محايد	غير راض	غير راض اطلاقا
1	مدى توافر الخدمات والمرافق العامة التي تخلق قيمة للمكان وتعزيز الإحساس بالمتعة البصرية	20	14	4	6	6
2	نسبة معدلات استخدام المركبات بالنسبة الي ممرات ومسارات المشاة وسهولة انسياب الحركة	16	16	4	4	10
3	تصميم المناطق الخضراء والمتنزهات ونسبة وكثافة السكان في محيط تلك المناطق	18	18	4	5	5
4	تصميم المباني وتهميش تأثيرها على أنسنة المدينة	14	24	6	2	4
	المجموع	68	72	18	17	25
	النسبة	34%	36%	9%	9%	13%
	الوسط الحسابي	17	18	4.5	4.25	6.25
	الوسيط	17	17	4	4.5	5.5
	الانحراف المعياري	2.58	4.32	1.00	1.71	2.63
	درجة الأهمية	عالية	عالية	ضعيفة	ضعيفة	متوسطة

تم استخراج تقديرات افراد عينة الدراسة اجمالي اعداد ونسبة مئوية لكل تقديرات افراد عينة الدراسة وتم استخراج المتوسط الحسابي والوسيط والانحراف المعياري وتميل كل النسب والمؤشرات الأخرى الى اعتماد درجة كبيرة راض جدا وأيضا راضي بالنسبة لهذا المحور حيث تراوحت نسبة الوسط الحسابي بين 18 الي 6.25 حيث بلغت نسبة راضي جدا 34% ومتوسط حسابي 17 وانحراف معياري 258 ونسبة راضي 36% ومتوسط حسابي 18 وانحراف معياري 408 ويمكن تفسير هذه النتيجة بأنه إلى ما جاء في استجابات أفراد العينة محل الدراسة من أن توجد علاقة قدرة علي تحديد ومعرفة يمكن اعتبار مدينة الرياض مدينة انسانية صديقة للإنسان والبيئة وحساب نسبة مساحتها ونسب مرافق الخدمات بها الأمر الذي عكس وجهة نظر بدرجة كبيرة لدي عينة البحث محل الدراسة بالنسبة الي أثر أنسنة المدن على جودة الحياة في مدينة الرياض.



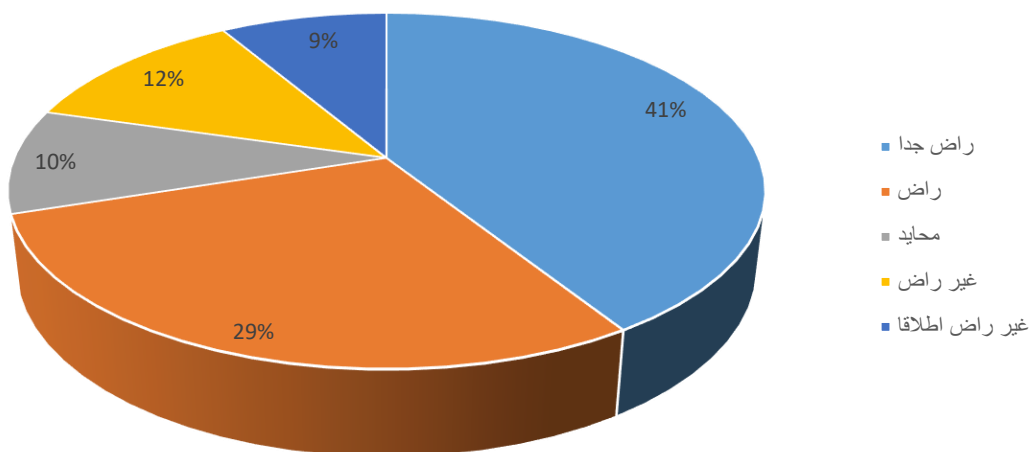
3-الفرضية الثالثة: الإحساس بالمكان جزء لا يتجزأ من فلسفة صناعة الأماكن ويعد أحد مؤشرات

الجودة الرئيسية لمدينة الرياض لإضفاء الطابع الإنساني على المدينة.

م	مستوي الرضا				
	العبارة	راض جدا	راض	محايد	غير راض اطلاقا
1	مدي تناسب طرق والجواجز الاسمنتية مع المناطق والمتنزهات داخل احياء مدينة الرياض	24	10	5	6
2	إعادة التشجير وخلق المساحات الخضراء وإعادة تصميم الفراغات تقليل نسبة التلوث البصري	16	22	2	6
3	توافر مساحات نظيفة ومناطق خضراء يعزز الشعور بالراحة والسلامة الشخصية	18	14	4	8
4	توافر الأماكن لممارسة الأنشطة الاجتماعية الفردية والجماعية ويعزز الشعور بالانتماء	24	12	8	4
	المجموع	82	58	19	24
	النسبة	41%	29%	10%	12%
	الوسط الحسابي	20.5	14.5	4.75	6
	الوسيط	21	13	4.5	6
	الانحراف المعياري	4.12	5.26	2.50	1.63
	درجة الأهمية	عالية	عالية	ضعيفة	ضعيفة

تم استخراج تقديرات افراد عينة الدراسة اجمالي اعداد ونسبة مئوية لكل تقديرات افراد عينة الدراسة وتم استخراج المتوسط الحسابي والوسيط والانحراف المعياري وتميل كل النسب والمؤشرات الأخرى الى اعتماد درجة كبيرة راض جدا وأيضا راضي بالنسبة لهذا المحور حيث تراوحت نسبة الوسط الحسابي بين 20.5 الي 4.25 حيث بلغت نسبة راضي جدا 41% ومتوسط حسابي 205 وانحراف معياري 412 ونسبة راضي 29% ومتوسط حسابي 145 وانحراف معياري 526 ويمكن تفسير هذه النتيجة بأنه إلى ما جاء في استجابات أفراد العينة محل الدراسة من أن توجد علاقة إيجابية بين الإحساس بالمكان جزء لا يتجزأ من فلسفة صناعة الأماكن ويعد أحد مؤشرات الجودة الرئيسية لمدينة الرياض لإضفاء الطابع الإنساني على المدنية الأمر الذي عكس وجهة نظر بدرجة كبيرة لدي عينة البحث محل الدراسة بالنسبة الي أثر أنسنة المدن على جودة الحياة في مدينة الرياض.

الفرضية الثالثة



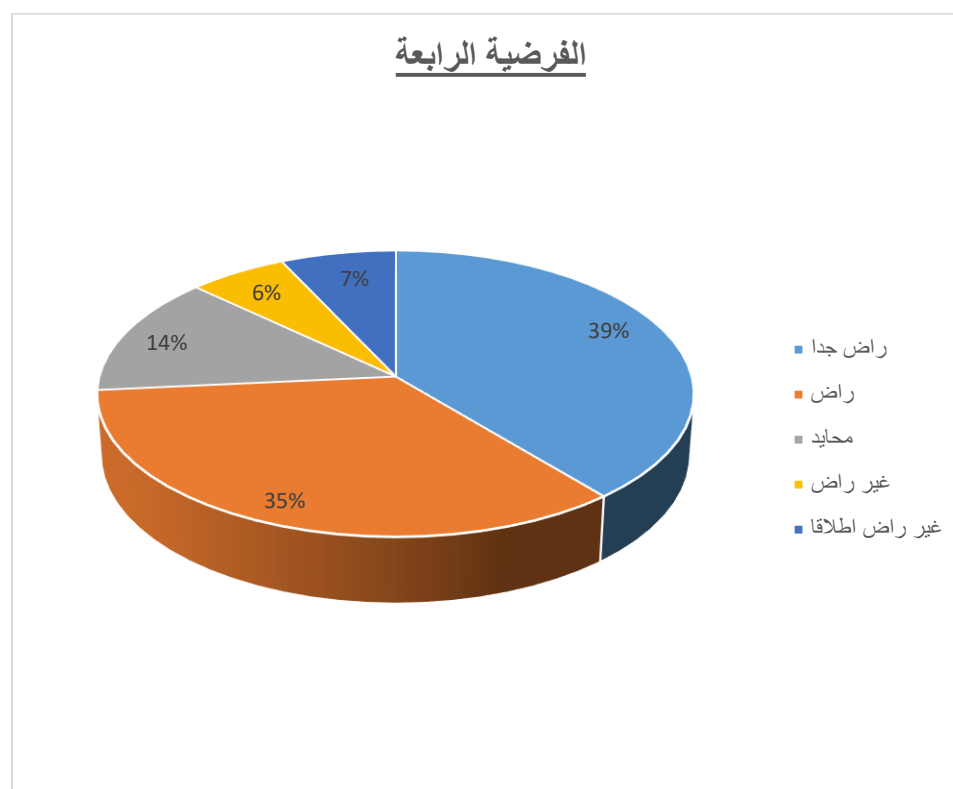
4-الفرضية الرابعة: عدم وجود أي ارتباط بين مبادئ الإنسانية والخصائص المورفولوجية (البيئة

والجيولوجيا) مدينة الرياض هو الرئيسي سبب الأزمة الاجتماعية والبيئية والهوية للمجتمعات الحضرية

الحالية.

م	مستوي الرضا				
	العبارة	راض جدا	راض	محايد	غير راض اطلاقا
1	درجة التنوع في الوظائف التي يقوم بها المكان من تسوق او ترفيه او الخاصة بممارسة الرياضة	18	14	10	4
2	مدي علاقة المكان بتوافر فرص العمل والقيام بالأعمال وقربه من مناطق السكنية	24	12	8	4
3	الحفاظ على الهوية التاريخية للمكان ودرجة توافر الخدمات والمرافق الجمالية	20	12	8	6
4	تناسب المكان مع ظروف البيئة المحيطة وطبيعة وتصميم المباني ومرافق الخدمات	14	14	6	8
	المجموع	76	52	32	22
	النسبة	38%	26%	16%	11%
	الوسط الحسابي	19	13	8	5.5
	الوسيط	19	13	8	5
	الانحراف المعياري	4.16	1.15	1.63	1.91
	درجة الأهمية	عالية	عالية	متوسطة	ضعيفة

تم استخراج تقديرات افراد عينة الدراسة اجمالي اعداد ونسبة مئوية لكل تقديرات افراد عينة الدراسة وتم استخراج المتوسط الحسابي والوسيط والانحراف المعياري وتميل كل النسب والمؤشرات الأخرى الي اعتماد درجة كبيرة راض جدا وأيضا راضي بالنسبة لهذا المحور حيث تراوحت نسبة الوسط الحسابي بين 19 الي 4.5 حيث بلغت نسبة راض جدا 38% ومتوسط حسابي 19 وانحراف معياري 416 ونسبة راضي 26% ومتوسط حسابي 13 وانحراف معياري 115 ويمكن تفسير هذه النتيجة بأنه إلى ما جاء في استجابات أفراد العينة محل الدراسة من أن توجد هنالك علاقة بين عدم وجود أي ارتباط بين مبادئ الإنسانية والخصائص المورفولوجية (البيئة والجيولوجيا) مدينة الرياض هو الرئيسي سبب الأزمة الاجتماعية والبيئية والهوية للمجتمعات الحضرية الحالية الأمر الذي عكس وجهة نظر بدرجة كبيرة لدى عينة البحث محل الدراسة بالنسبة الي أثر أنسنة المدن على جودة الحياة في مدينة الرياض.



ثالثاً: اهم نتائج الدراسة

- تم التوافق على معظم المعايير التصميمية لأنسنة الفراغ العمراني العام لأحياء مدينة الرياض والتي تم اكتسابها من الدراسات والأبحاث السابقة والتجارب المماثلة محلياً ودولياً.
- يراعي وضع تشريعات أكثر صرامة لتنظيم الأنشطة العمرانية داخل الأحياء السكنية المختلفة للحد من سيطرة حركة السيارات وتوافر الخدمات بالقرب من المناطق السكنية.
- تم التوصل الى المعايير النفسية الخاصة بتلبية احتياجات الانسان داخل الفراغ العمراني لتحقيق الانسنة داخل احياء مدينة الرياض.
- تم تحديد المعايير التصميمية لتحقيق الانسنة بالفراغ العمراني بهدف تحسين جودة الحياة بمدينة الرياض بأبعادها الثلاثة (الاجتماعية والبيئية والاقتصادية).
- اختيار إحدى المدن السعودية لأن تكون مدينة ذكية بما يتطلبه ذلك من توفير للبنى التحتية والأنظمة والبرامج النوعية.
- تشجيع المبادرات التي تتبنى إنتاج تطبيقات تقنية من شأنها تلبية احتياجات الناس في مدن المستقبل لاسيما التطبيقات الأمنية والصحية والاقتصادية.
- دعم وتطوير تقنيات البناء التي تساعد على توفير المساكن بأعلى معايير الجودة وبأقل التكاليف الممكنة وفق احتياجات الأسرة السعودية.
- سهولة الاعداد والاستخدام من قبل متخذي القرار حيث ان كثير من الإجراءات تحتاج الى الوقت الكافي والتكاليف القليلة لإظهار النتائج المرغوبة.
- التأكيد على المبادرات المتعلقة بأنسنة المدن وضرورة تبني الأنماط التخطيطية والتصاميم المعمارية التي تحقق نسب عالية في معايير جودة الحياة للإنسان.

رابعاً: أهم توصيات ومقترحات الدراسة:

وتتضمن الأفكار التصميمية الرئيسية لمدن المستقبل المخطط لها في المملكة ما يلي:

- 1- أنسنة التصاميم الحضرية: توفير ظلال على طريق المشاة تشجير حدائق مبتكرة.
- 2- أفكار لإعادة تدوير النفايات تطبيق أفكار استخدامات الطاقة المتجددة.
- 3- وضع مسارات لذوي الاحتياجات الخاصة ودورات مياه خاصة فيهم.
- 4- إضافة عناصر ثقافية وترفيهية واجتماعية موقع تفاعلي للحي على الإنترنت توفير مكان تجمع للمناسبات في الأماكن العامة وعمل مجسمات جمالية تبرز الحي وتنظيم مناسبة خاصة بالحي لها فكرة مبتكرة وخاصة به.
- 5- محلات تجارية صغيرة مبتكرة ممكن أن تعمل على الطاقة النظيفة وتوفير الطاقة وأماكن بيع خارجية للأسر المنتجة بشكل موسمي.
- 6- تخطيط ممرات مترابطة تساعد على: السير على الأقدام بالإضافة إلى مسارات آمنة للدراجات وطرق تستخدم إبطاء الحركة المرورية بشكل هندسي ومحطات داخلية للنقل.
- 7- يجب على المخططين والمصممين الحضريين ضرورة العمل على خلق "إحساس بالمكان" في عمليات الحفاظ والارتقاء الحضري بحيث يمكن الحفاظ على الهوية العمرانية التاريخية والهوية الحضرية الأصيلة مع الحفاظ على التجربة الحضرية الشاملة مع التأكيد على أن العناصر الأساسية للإحساس بالمكان تشمل أيضاً الحفاظ على التفاعل الاجتماعي والتميز والانتماء وغرس المشاعر والهوية.
- 8- يجب على الجهات المسؤولة عن عمليات الحفاظ والتطوير إعطاء الفرصة للأفراد والمجتمع للمشاركة في خلق وبناء "الإحساس بالمكان" من خلال قيامهم بدور مباشر في بناء وتعميق المعاني التي تربطهم بالمكان.

خامساً: الخاتمة

مفهوم أنسنة مدينة الرياض و هو أن يكون المكان صديق للإنسان إن جودة الحياة في المدينة تبدأ بعلاقة الإنسان بالبيئة المحيطة حيث تنعكس على نمط حياته وسلوكه حرصت المملكة في رؤية 2030 على تطوير جودة الحياة العمرانية من خلال برنامج جودة الحياة لتعزيز قابلية العيش بالمدن السعودية يركز على تطوير نمط الحياة لزيادة الرفاهية وتحسين أساليب المعيشية ويقصد بها تهيئة الظروف لحياة معيشية مرضية فقد توفر البيئة السكنية خيارات واسعة لنمط الحياة ولكن لا تتوفر ظروف معيشية ملائمة كارتفاع تكاليف المسكن النقل الخدمات يعتبر أحد الأدوات الهامة في تحسين جودة الحياة للأحياء السكنية والمدن وقد اختلف مفهومه عبر التاريخ بداية من التشكيل الفراغي وملئ الفراغ وحتى مرحلة الاستدامة في التصميم العمراني والعمارة الخضراء وانتهاء بشمولية المفهوم نحو تعزيز حركة المشاة والنقل وجودة الحياة لذلك فإن التصميم العمراني يهدف لفهم السلوك الاجتماعي والإنساني ومتطلبات المعيشة وأنماط للحياة.

خلاصة القول إن المملكة بلورة مدن إبداعية تخطط فيها أثر الثورة التقنية العصرية بموروث المدن وتعني المحافظة على ذاكرة وهوية المكان وتحتضن الجميع وتجمع بين العادي وغير العادي في آن واحد أو ما يعرف بإعادة اختراع مفهوم الحياة في المدينة ولا تطفئ المشاريع على الهدف أي لا تكون مجرد "كتل خرسانية" وإنما تساعد في الارتقاء بحياة الإنسان وتمكينه من الاستمتاع بالمدينة التي يعيش فيها إذ أن أحد عوامل نجاح الأنسنة يتمثل في موازنة التقنيات مع احتياجات الإنسان فالاستثمار في الأماكن العامة هو استثمار في جودة الحياة بشرط وضع مقاييس للأنسنة تختلف من مدينة لأخرى طبقاً للسياق الذي توجد به نتمنى أن نؤسس لهيئة عالمية تأخذ على عاتقها الارتقاء بمفهوم أنسنة المدن وتخصيص جائزة عالمية للمدن التي طبقت مبادئ معيارية بعينها ونتمنى أن نجعل من العواصم العربية بؤراً نموذجية للأنسنة والوعي الحضري من خلال حث الخطأ لدراسة التحول نحو مدن الجميع التي لا تفرق ولا تفرط بمعطيات الحياة الكريمة علماً أن المدينة الإسلامية تحاشت التقسيمات الطبقيّة التي فرضتها الحداثة فشوهت مفاهيم ثقافية أخلاقية راسخة عسى أن نستدركها.

المراجع العربية

- (1) أبو ليله محمد والبرقاوي وديع 2019 الحفاظ على التراث العمراني والمعماري في الدول العربية.
- (2) الاتحاد الدولي للاتصالات: 2016 بناء مدن الغد الذكية المستدامة مجلة أخبار الاتحاد.
- (3) امانة مدينة الرياض والهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض الإلكترونية سبتمبر 2017
- (4) أيمن محمد مصطفى يوسف 2009 قياس وإدارة تنمية المجتمعات العمرانية الجديدة من خلال مؤشرات جودة الحياة المؤتمر الدولي لتنمية المجتمعات العمرانية الجديدة - قضايا وأولويات.
- (5) التنقل والعيش بشكل مستدام في المدن " 16 فبراير 2017 التحرك بشكل مستدام.
- (6) الزامل تجارب الحكومات في التعامل مع المستوطنات العشوائية. 2015.
- (7) المزيد محمد الزامل وليد 2020 دور اللوائح القائمة على الأشكال في تحسين جودة الحياة في الأحياء السكنية المعاصرة: تلال الرياض كنموذج للمجاورة السكنية الدورة الثالثة مبن جائزة مجلس التعاون الخليجي.
- (8) الهذلول (2016) خطط تطوير مدينة الرياض في الخمسين سنة الماضية.
- (9) الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض 1433 دراسة استعمالات الأراضي بمدينة الرياض لعام 1433 هـ الرياض: الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض.
- (10) الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض 1427 أطلس استعمالات الأراضي لمدينة الرياض: الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض.
- (11) برنامج جودة الحياة 2020 و 2018 برنامج جودة الحياة 2020 الرياض: رؤية. 2030.
- (12) خالد السكيت 2003 دور الحي السكني في بناء المجتمع بجميع فئاته: تفعيل روح المشاركة والانتماء مجلة العمارة والتخطيط.
- (13) عبد الله العابد 2020 نظريات ومبادئ التصميم العمراني الجمعية السعودية لعلوم العمران.
- (14) كريم الجسر: 2018 المدينة المستدامة بدبي: استشراف مدن المستقبل مجلة بيئة المدن.
- (15) محمد البوش "2016 مفهوم صناعة المكان" مجلة وتينو المعمارية.

16) محمد النجفي وشريف (2011) مفهوم المكان والشعور بالمكان في دراسات معمارية.

17) منصة الخدمات المالية (اعتماد): وزارة المالية المملكة العربية السعودية متاح على.

الرابط: <https://etimadsa>

18) مناقشة جلسة: المدن في المستقبل منتدى أسبار الدولي الرياض 4 نوفمبر 2019 م متاحة على

الرابط: <https://youtube/7pg53m1lCTw>

المراجع الاجنبية

- 1) Al Haldol, S 2016 Riyadh Development Plans in the Past Fifty Years 1967 (2016)
Scientific Research Publishing.
- 2) Alina Mihaela Stefan (2004) The New Urbanism movement: the case of Sweden
Blekinge Tenaska Haskalah.
- 3) Alina Mihaela Stefan 2004 The New Urbanism movement: the case of Sweden.
- 4) Burdette, J (2004) Form Based Codes: A Cure for the Cancer Called Euclidean Zoning?
- 5) Cetin, M, "2010 Transformation and perception of urban form in Arab city"
International Journal of Environmental Engineering.
- 6) <https://sabqorg/MmW7XQ>.
- 7) Saarbrücken: 2011LAP LAMBERT Academy.

الملاحق



جامعة الجميع الذكية

إدارة المشاريع

(نموذج الاستبانة)

"أثر أنسنة المدن على جودة الحياة في مدينة الرياض"

لتحقيق اهداف الدراسة فقد قاما معدي الدراسة بتصميم الاستبانة التالية وبالإشارة الى الموضوع أعلاه نرجو التكرم بملاء الاستبانة مع العلم باننا نتعامل مع تلك البيانات لأغراض البحث العلمي نرجو الإجابة علي أسئلة الاستبانة مع العلم أنه سيتم معاملة هذا الاستبيان بشكل سري بخصوص البيانات الشخصية لعينة الدراسة وسيتم عمل دراسة احصائية للنتائج التي سوف يتم التوصل اليه ليتم التعامل مع نتائج الاستبيان بكل جدية لتقديم وتحديد نتائج الدراسة طبقا لوجهات النظر الخاصة بمدى تقييم عينة الدراسة لجودة الحياة داخل مدينة الرياض وما هي آرائكم وتوقعاتكم بالنسبة الي مشروع تطوير وأنسنة مدينة الرياض بحيث توفر وسائل الراحة والأمان وكذلك رفاهية العيش حيث سيتم تحليل نتائج هذا الاستبيان لتحديد مجالات التحسين والعمل على اتخاذ الإجراءات الكفيلة بمعالجة نقاط الضعف ومحاولة معالجتها والعمل علي تحسين بيئة الحياة وتحسين المرافق وحل المشاكل القائمة من خلال نتائج الدراسة عن "أثر أنسنة المدن على جودة الحياة في مدينة الرياض".

اشراف الدكتور/ وليد سليمان

المكلفون بأعداد الدراسة

مبارك سعد العمري

خالد عبد الله البكري

خالد محمد الشهراني

رقم الجوال /

البيانات الشخصية لعينة الدراسة

الاسم	الجنسية	سعودي	غير سعودي
الجنس	ذكر	انثى	
الوظيفة			

بيانات المؤهل العلمي

المؤهل	متوسط	ثانوي	دبلوم	بكالوريوس	اخرى
العلمي					

بيانات مدة الإقامة في مدينة الرياض

مدة الإقامة	سنة الي 5	10-6	15-11	20-16	21 فأكثر

البيانات المهنة

طلاب	مهنيين	عاملين بالمشروع	اعمال حرة

بيان العمر

الفئة العمرية	اقل من 20	30-21	40-31	60-41	أكثر من 60

الرجاء وضع علامة (✓) في المربع المناسب الذي يعبر عن درجة رضاكم وأمام كل عبارة من العبارات التالية بدقة لتحقيق الاستفادة المرجوة:

1- هناك حاجة ملحة لتطبيق لإعادة مدينة الرياض إلى ميزة أنسنة الشرط الأكثر أهمية هو الحاجة

إلى إعطاء المدن وحيا انساني الهدف ليس مجرد "البستنة" المدينة إنه لتعزيز التنمية الحضرية السليمة

اجتماعيا وبيئيا.

م	العبارة	مستوي الرضا				
		راض جدا	راض	محايد	غير راض	غير راض اطلاقا
1	درجة توافر مناطق ممارسة الرياضة داخل الاحياء السكنية					
2	درجة توافر المساحات الخضراء والحدائق					
3	تنظيم وتخطيط المرافق والخدمات العامة					
4	درجة الارتقاء بالفراغات الحضرية وتحقيق المشروع اثره لجودة الحياة					

2 هي معرفة يمكن اعتبار مدينة الرياض مدينة انسانية صديقة للإنسان والبيئة وحساب نسبة

مساحتها ونسب مر افق الخدمات بها.

م	مستوي الرضا
العبارة	راض جدا راض محايد غير راض غير راض اطلاقا
1	مدى توافر الخدمات والمرافق العامة التي تخلق قيمة للمكان وتعزيز الإحساس بالمتعة البصرية
2	نسبة معدلات استخدام المركبات بالنسبة الي ممرات ومسارات المشاة وسهولة انسياب الحركة
3	تصميم المناطق الخضراء والمتنزهات ونسبة وكثافة السكان في محيط تلك المناطق
4	تصميم المباني وتهميش تأثيرها على أنسنة المدينة

3- الإحساس بالمكان جزء ال يتجزأ من فلسفة صناعة الأماكن ويعد أحد مؤشرات الجودة

الرئيسية لمدينة الرياض لإضفاء الطابع الإنساني على المدنية.

م	مستوي الرضا
العبارة	راض جدا راض محايد غير راض غير راض اطلاقا
1	مدي تناسب طرق والجواز الاسمنتية مع المناطق والمتنزهات داخل احياء مدينة الرياض

					إعادة التشجير وخلق المساحات الخضراء وإعادة تصميم الفراغات تقليل نسبة التلوث البصري	2
					توافر مساحات نظيفة ومناطق خضراء يعزز الشعور بالراحة والسلامة الشخصية	3
					توافر الأماكن لممارسة الأنشطة الاجتماعية الفردية والجماعية ويعزز الشعور بالانتماء	4

4- عدم وجود أي ارتباط بين مبادئ الإنسانية والخصائص المورفولوجية (البيئة والجيولوجيا)

مدينة الرياض هو الرئيسي سبب الأزمة الاجتماعية والبيئية والهوية للمجتمعات الحضرية الحالية.

م	مستوي الرضا				
	العبارة	راض جدا	راض	محايد	غير راض اطلاقا
1	درجة التنوع في الوظائف التي يقوم بها المكان من تسوق او ترفيه او الخاصة بممارسة الرياضة				
2	مدي علاقة المكان بتوافر فرص العمل والقيام بالأعمال وقربه من مناطق السكنية				
3	الحفاظ على الهوية التاريخية للمكان ودرجة توافر الخدمات والمرافق الجمالية				
4	تناسب المكان مع ظروف البيئة المحيطة وطبيعة وتصميم المباني ومرافق الخدمات				